



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3854

التاريخ : الخميس 2016/2/25

## الفبر الرئيسي



مقتل ضابط إسرائيلي خلال عملية  
طعن جنوب بيت لحم واعتقال المنفذ

... ص 4

## أبرز العناوين



أبو مرزوق: هدم المنازل سياسة عنصرية استعمارية  
نتنياهو يرفض خمسة مخططات جاهزة لإقامة ميناء في غزة  
استشهاد 31 وإصابة 28 لاجئاً فلسطينياً في مجزرة السيدة زينب في سورية  
كيري: البناء الاستيطاني لا يساعد في تهدئة الوضع بين "إسرائيل" والفلسطينيين  
السفير الإيراني يعلن من بيروت إسهامات مالية لعائلات شهداء انتفاضة القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. الحمد لله يدعو نظيره البلغاري للضغط على "إسرائيل" للإفراج عن الأسير القيق
5	3. "الخارجية الفلسطينية": مجزرة المسجد الإبراهيمي تتكرر يومياً وبهدوء
6	4. السفير الفلسطيني لدى أنقرة: فتح وحماس تلتقيان مجدداً بالدوحة مطلع آذار/ مارس القادم
6	5. الزعنون: الاحتلال الإسرائيلي يشكل التهديد الأول للأمن القومي العربي
7	6. وزير التعليم الفلسطيني: "إسرائيل" تعلن الحرب على التعليم في القدس
7	7. النائب العام يستدعي النائب نجات أبو بكر للتحقيق
8	8. الدول المانحة تقلص مساعداتها للسلطة الفلسطينية
9	9. الاتحاد الأوروبي قد لا يواصل منح السلطة الفلسطينية المساعدات المالية بسبب تأزم علاقتها مع "إسرائيل"
9	10. الضفة الغربية: اغتيال عميد في الأمن الفلسطيني
10	11. تقرير لـ"بتسليم" ومركز "الدفاع عن الفرد" يكشفان تعاون السلطة و"إسرائيل" بتعذيب الأسرى

المقاومة:	
11	12. أبو مرزوق: هدم المنازل سياسة عنصرية استعمارية
11	13. حماس: حق الشعوب بالحرية لا تنازل عنه ودعم فلسطين أساس علاقتنا
12	14. "الحياة اللندنية": حماس تؤكد تقدماً جدياً بملف ميناء غزة بإطار المفاوضات التركية-الإسرائيلية
12	15. فتح: سياسة "إسرائيل" ومخالفاتها القوانين الدولية تستلزم رداً من أوروبا على كل المستويات
13	16. رضوان يدعو فتح إلى إصدار موقف رسمي من تصريحات الرجوب
13	17. البردويل: عدم رد فتح على اتفاق تنفيذ المصالحة تكريس للخلاف
14	18. غازي حمد: تصريحات الرجوب غير موفقة ولا تصب في صالح الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام
14	19. قيادي بحماس: تصريحات الرجوب نشاز وخارج السياق الوطني
15	20. الأحمد يلتقي الأمين العام للجامعة العربية ويطلع على آخر التطورات في الساحة الفلسطينية
15	21. الطيراوي للمعلمين: خذوا ما حصلتم عليه ولينظم التعليم ونحن وإياكم من أجل حقوقكم
16	22. تقرير: الجيش الإسرائيلي يسجل 34,442 عملية ضبط ومصادرة أسلحة خلال 2015

الكيان الإسرائيلي:	
16	23. نتنياهو يرفض خمسة مخططات جاهزة لإقامة ميناء في غزة
17	24. نتنياهو يعين أفرئيل بار يوسف مستشاراً لشؤون للأمن القومي
17	25. يعلون: حرب عالمية ثالثة تدور رحاها في سورية
18	26. أروي أرئيل: أويد إقامة ميناء بحري في غزة
18	27. وزارة الثقافة الإسرائيلية تصادق على قانون "الولاء الثقافي لإسرائيل"
19	28. الطيبي يوجه نداء للعرب من القاهرة: ساعدوا فلسطينيي الداخل لإقامة صندوق قومي
19	29. جهاز "شين بيت": تقرير منظمة بتسليم "مضلل ومشوه"
20	30. هرتسي هليفي: غياب عباس قد يدفع حماس للسيطرة على عدد من مؤسسات السلطة

20	31. الصحافة الإسرائيلية: اتهام جنود الاحتلال بارتكاب جرائم حرب بغزة
21	32. مسيرة للمستوطنين اليهود في الخليل المحتلة
	<u>الأرض، الشعب:</u>
21	33. استشهاد 31 وإصابة 28 لاجئاً فلسطينياً في مجزرة السيدة زينب في سورية
22	34. قوات الاحتلال تعتقل 21 مواطناً وتستدعي طفلاً في الضفة الغربية
22	35. مركز أبحاث الأراضي: الاحتلال هدم 24 منزلاً منذ بدء انتفاضة القدس
23	36. رام الله: إصابتان بالرصاص الحي واعتقال أسير محرر في بيت ريمما
23	37. هيئة شؤون الأسرى: هبوط في دقات قلب الأسير القيق وتزايد المخاوف من جلطة حادة
23	38. هيئة شؤون الأسرى: مسنة مضرية عن الطعام منذ عشرة أيام في مشفى العفولة تضامناً مع القيق
24	39. مسلحون مجهولون يقتالون عميداً في الأمن الفلسطيني
25	40. ارتفاع عدد مقتحمي الأقصى إلى 653 مستوطناً منذ مطلع شباط/ فبراير 2016
25	41. مستوطنة إسرائيلية تدهس طفلة فلسطينية في القدس
25	42. 65 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى
26	43. عكرمة صبري: الاحتلال يشن حرباً على الآثار الإسلامية بالقدس
26	44. زوجة زكارنة: "الوقائي" حضر إلى البيت لاعتقاله
27	45. قدس برس: تسعة أوامر إسرائيلية بهدم منازل مقدسية في العيساوية
	<u>الأردن:</u>
27	46. "حماية وحرية الصحفيين" يطالب بإطلاق سراح الأسير القيق بدون شروط
	<u>لبنان:</u>
28	47. قيادي في "حزب الله": علاقاتنا بحركة حماس قائمة ولم تنقطع وما يجمعنا هو الاحتلال الإسرائيلي
28	48. عين الحلوة: الجيش يستخدم الإسمنت لسد الثغرات
	<u>عربي، إسلامي:</u>
29	49. السفير الإيراني يعلن من بيروت إسهامات مالية لعائلات شهداء انتفاضة القدس
30	50. سلمان الصباح: الكويت تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني لإقامة الدولة الفلسطينية
30	51. إضراب عن الطعام تضامناً مع الأسير القيق في تونس
	<u>دولي:</u>
30	52. كيري: البناء الاستيطاني لا يساعد في تهدئة الوضع بين "إسرائيل" والفلسطينيين
31	53. محامو جنوب أفريقيا يطالبون باعتقال شمعون بيريز فور وصوله البلاد
31	54. منظمة "آفاز" تدعو نجوم هوليوود لزيارة أطفال فلسطين الأسرى خلال رحلة إلى تل أبيب

32	55.	150 شخصية يهودية عالمية تجتمع في "إسرائيل" سراً لمكافحة حركة المقاطعة
32	56.	انحسار كبير في شعبية "إسرائيل" بين اليهود الأمريكيين الشباب
33	57.	بوتين يطلع نتنياهو على تفاصيل الهدنة بسورية
33	58.	مسؤولة أوروبية تدعو للتحرك لإنقاذ حياة القيق
34	59.	الاتحاد الأوروبي قلق إزاء عمليات الهدم والمصادرة الأخيرة في المنطقة "ج"
34	60.	الاحتلال يرفض السماح للرئيس الكيني بقاء عباس
<b>حوارات ومقالات:</b>		
34	61.	"العودة" لفلسطيني سورية... د. عصام عدوان
37	62.	القمة العربية لزوم ما لا يلزم... نبيل عمرو
38	63.	الفصل العنصري كسياسة ثابتة في "إسرائيل"... ماجد الشَّيخ
40	64.	الاحتفالات بـ"القدس الموحدة" قد تشعل حريقاً في المنطقة... إيتان هابر
41	65.	وعد بلفور الثاني... إبراهيم نصر الله
<b>كاريكاتير:</b>		
44		

\*\*\*

### ١. مقتل ضابط إسرائيلي خلال عملية طعن جنوب بيت لحم واعتقال المنفذ

ذكرت الأيام، رام الله، 2016/2/25 عن مندوبيها والوكالات، أنه قتل ضابط احتياط في الجيش الإسرائيلي، أمس، في عملية طعن نفذها شاب فلسطيني أصيب بجروح في التجمع الاستيطاني «غوش عتصيون» جنوب بيت لحم.

وبحسب ما نشرت المواقع العبرية فإن الضابط أصيب برصاص أحد المستوطنين أو الجنود الذين أطلقوا النار باتجاه الشاب الفلسطيني، ووصفت جروحه بالخطيرة جدا وجرى نقله إلى مستشفى «شعار تصيدق» بالقدس، ليعلن عن مصرعه متأثراً بجروحه في وقت لاحق. في حين قالت المواقع العبرية إن الفلسطيني أصيب بجروح خطيرة أو كما اعتادت المواقع العبرية بالوصف «تم تحييده».

وجاء في الرأي، عمان، 2016/2/25، من القدس وعن الوكالات أنه أصيب شاب فلسطيني بجروح خطيرة جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد طعنه ضابطاً إسرائيلياً في التجمع الاستيطاني «غوش عتصيون» جنوب بيت لحم. وبحسب ما نشر الجيش فإن الضابط

أصيب بجروح وصفت بالخطيرة في عنقه وأعلن عن مقتله لاحقاً. في حين قال إن الفلسطيني أصيب بجروح خطيرة أو كما اعتاد بالوصف «تم تحييده». وهرعت قوات معززة من الجيش للمنطقة وطوقت المكان ونصبت الحواجز في منطقة شهدت هدوءاً نسبياً خلال الأيام الأخيرة.

من جهته، أفاد شهود عيان من العمال الفلسطينيين في الحاجز بأنهم شاهدوا جنديا ملقى على الأرض ومصاب في عنقه، بينما شوهد على مقربة من المكان شاب فلسطيني مصاب في قدميه وفخذه. وبذلك يصل عدد الإسرائيليين الذين قتلوا منذ انطلاق «انتفاضة القدس»، مطلع تشرين أول الماضي، إلى 32، بحسب معطيات وإحصائيات إسرائيلية.

## ٢. الحمد لله يدعو نظيره البلغاري للضغط على "إسرائيل" للإفراج عن الأسير القيق

رام الله: قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله "إن استمرار إسرائيل بسياسة مصادرة الأراضي والتوسع الاستيطاني يقوض حل الدولتين وفرص السلام، ويقضي على تطلعات شعبنا في الحصول على دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس".

جاء ذلك خلال استقباله رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف، يوم الأربعاء، في مكتبه برام الله، بحضور وزير الخارجية رياض المالكي ونظيره البلغاري دانيال ميتوف، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاوي، وممثل بلغاريا لدى فلسطين سفيلين بوجانوف.

وعقب اللقاء حضر رئيس الوزراء رامي الحمد الله ونظيره البلغاري توقيع مذكرة تفاهم ما بين وزارة الخارجية الفلسطينية، ووزارة الخارجية لجمهورية بلغاريا، بشأن إنشاء لجنة مشتركة وزارية بين البلدين، لإعادة التأكيد على العلاقات القوية بين الشعبين، وتشمل العديد من المجالات على صعيد العلاقات السياسية والدبلوماسية، والاقتصاد والطاقة والسياحة والزراعة والصحة والتعليم والأمن.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/2/25

## ٣. "الخارجية الفلسطينية": مجزرة المسجد الإبراهيمي تتكرر يومياً وبهدوء

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن شعبنا ما زال يواجه الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه اليومية، وإرهاب المستوطنين الذين يتخذون من المستوطنات في الضفة الغربية مصانع للتطرف العنيف، وقواعد انطلاق لارتكاب عديد الجرائم بحق شعبنا ومقدساته وممتلكاته، باحتضان ودعم وتمويل رسمي إسرائيلي، وحماية من قوات الاحتلال وأجهزتها المختلفة.



وأكدت في بيان لها اليوم الأربعاء، مع حلول الذكرى الـ 22 لمجزرة المسجد الإبراهيمي الشريف، أن الإرهاب اليهودي بات يستشري في مستوطنات الضفة الغربية وسيطر عليها، ويطور من أساليبه البشعة وأدواته القمعية في استهداف الفلسطينيين، كما حدث في العمل الإرهابي الذي تعرض له الفتى محمد أبو خضير وعائلة دوابشة، ولم تعد دعوات قتل الفلسطينيين تطلق في الغرف المغلقة، إنما أصبح هناك تسابق بين المسؤولين الإسرائيليين على إطلاق تلك الدعوات بشكل علني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/2/24

#### ٤. السفير الفلسطيني لدى أنقرة: فتح وحماس تلتقيان مجدداً بالدوحة مطلع آذار/ مارس القادم

أنقرة- نازلي يوزباشي أوغلو: أعلن السفير الفلسطيني لدى تركيا، فائد مصطفى، أن وفدين من حركتي فتح وحماس، سيلتقيان، مجدداً، في الدوحة، مطلع الشهر المقبل، لإزالة الخلافات القائمة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق المصالحة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها للأناضول، خلال زيارته لمقر الوكالة، بالعاصمة أنقرة، اليوم الثلاثاء، حيث كان في استقباله نائب المدير العام، مدير عام النشر، متين موتان أوغلو، والذي استعرض بدوره، للضيف، آلية العمل في هذا الصرح الإعلامي.

وأوضح أن الهدف الرئيس من هذا اللقاء هو "تشكيل حكومة موحدة، تضم أعضاء من الحركتين، إضافة إلى تحديد جدول زمني لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية".

وعلى صعيد اللاجئين الفلسطينيين في سورية، لفت مصطفى إلى أنهم تأثروا سلباً من الأحداث الدائرة هناك، وأنهم "أرغموا على النزوح رغم التزامهم الحياد".

وكالة الأناضول للأخبار، 2016/2/23

#### ٥. الزعنون: الاحتلال الإسرائيلي يشكل التهديد الأول للأمن القومي العربي

القاهرة: قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، يوم الأربعاء، إن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية لا يزال التحدي الأول لأمتنا العربية، والمصدر الأول الذي يهدد أمننا القومي. وأضاف الزعنون في كلمته أمام المؤتمر الأول لرؤساء البرلمانات العربية، المنعقد في القاهرة، إن استئصال الإرهاب من منطقتنا العربية وحماية أمننا القومي العربي يكون بالعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وباقي الأراضي العربية المحتلة.

ودعا المجتمعين إلى اتخاذ الإجراءات الفورية والعاجلة لإنقاذ القدس والمسجد الأقصى وباقي المقدسات الإسلامية والمسيحية، بتفعيل الصناديق المالية العربية التي أنشئت من أجلها، والتوقف

عن إصدار الفتاوى التي تحرم زيارة القدس، مشيراً إلى أن في ذلك تأكيداً على عروبة وفلسطينية القدس، وإنعاشاً للوضع الاقتصادي للمقدسيين ودعماً لصمودهم. ودعا رؤساء البرلمانات العربية إلى المطالبة بتدخل دولي عاجل لفرض إرادته على المحتل، ودعم الجهود الفلسطينية لعقد مؤتمر دولي للسلام لإيجاد آلية ملزمة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والذهاب لمجلس الأمن الدولي بخصوص الاستيطان، خاصة أن أراضي الدولة الفلسطينية تتعرض للنهب كل يوم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/2/24

#### ٦. وزير التعليم الفلسطيني: "إسرائيل" تعلن الحرب على التعليم في القدس

رام الله - وفا: قال وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، إن إسرائيل تعلن الحرب على التعليم والمؤسسات التعليمية في المدينة المقدسة، بما تمارسه من انتهاكات بحق التعليم في القدس المحتلة. وأشار صيدم في بيان صحفي مساء اليوم الأربعاء، إلى قيامها بفرض المنهاج الإسرائيلي ونظام "البجروت" على المدارس الأهلية والخاصة، وإغراء المدارس بتقديم الدعم المالي لها، ما يعتبر قرصنة واضحة، هدفها تهويد المدينة والسيطرة على نظام التعليم فيها. ولقت إلى صيدم محاولة إسرائيل استغلال إضراب المعلمين خاصة في مدارس الأوقاف في القدس لحسم المعركة وتسريب الطلاب إلى مدارس وزارة المعارف الإسرائيلية ومدارس البلدية، ما ينذر بكارثة تستوجب من الجميع التكاتف لوقفها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/2/24

#### ٧. النائب العام يستدعي النائب نجاة أبو بكر للتحقيق

نابلس - معا: كشفت نجاة أبو بكر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني لـ معا، أن النائب العام ابلغها رسمياً بقرار مثلها للتحقيق في مقر نيابة مدينة رام الله صباح اليوم. وقالت أبو بكر "إن قرار النائب العام غير قانوني بصفتي عضو مجلس تشريعي فلسطيني وأبلغت ذلك للنائب العام"، مؤكدة أن القضية تأتي في إطار حرية التعبير والتضامن مع المعلمين في حقوقهم النقابية التي يطالبوا فيها. وأضافت أبو بكر أنها طلبت من النائب العام تقديم الشكوى عبر المجلس التشريعي الفلسطيني.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/24

## ٨. الدول المانحة تقلص مساعداتها للسلطة الفلسطينية

عدنان أبو عامر: أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في 16 شباط/فبراير أنّ السلطة الفلسطينية حصلت في عام 2015 على نصف مساعدات الدول المانحة، وأنّ هناك تراجعاً حاداً في المساعدات الخارجية، التي تشكّل 37% من الموازنة العامّة الفلسطينية، في حين أن باقي مكونات الموازنة العامة الفلسطينية تتكون من الجباية المحلية والإيرادات الضريبية وأموال المقاصة لدى الجانب الإسرائيلي، كما أظهر ذلك تقرير مالي لمعهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس" في كانون ثاني/يناير 2016.

فيما أشار شكري بشارة وزير المالية الفلسطيني يوم 2 شباط/فبراير أن الدعم الخارجي للموازنة الفلسطينية شهد استمراراً في الانخفاض، حيث كان معدله بين 2007-2012 بحدود 1.2 مليار دولار، وانخفض 200 مليوناً بين 2013-2014.

وأعلن شكري بشارة أنّ الدعم الخارجي للسلطة الفلسطينية شهد انخفاضاً حاداً في العام الماضي 2015، وتقلص إلى 750 مليون دولار، موضحاً أنّ السعودية أكثر الدول العربيّة التزاماً، وقدمت 241.6 مليون دولار، تليها الجزائر بقيمة 52.8 مليون دولار، ولم تقدّم الإمارات العربيّة المتّحدة وقطر والولايات المتّحدة الأميركيّة والبنك الدوليّ أيّ دولار إلى الموازنة الفلسطينية في عام 2015. وقد اطلع "المونيتور" على بيانات الموازنة العامة الفلسطينية لعام 2016، التي أصدرتها وزارة المالية الفلسطينية، وأظهرت حصول السلطة الفلسطينية على مساعدات لم تتجاوز 750 مليون دولار أمريكي.

وقال وزير العمل والتخطيط الفلسطيني السابق سمير عبد الله لـ"المونيتور" إنّ "السلطة الفلسطينية لا تواجه قراراً دولياً بالقطع التام النهائي للمساعدات، ولكن هناك وقفاً تدريجياً، عبر لجوء الدول المانحة كلّ عام إلى تقليص نسبة معيّنة من دعمها، فمساعدات الولايات المتّحدة الأميركيّة تراجعت من 400 مليون دولار سنوياً إلى ما يقارب الصفر، والدول العربيّة مجتمعة كانت تدفع 500 مليون دولار سنوياً، وقد تراجعت إلى 150 مليون فقط، والاتّحاد الأوروبي كان يدفع بين الـ500 والـ600 مليون يورو سنوياً، وتراجع إلى 300 مليون يورو".

وقد أعلنت الحكومة الفلسطينية في 18 كانون الثاني/يناير أن موازنة عام 2016 بلغت 4.25 مليار دولار، ورجّحت حصولها على إجمالي إيرادات بما يزيد عن ملياري دولار، موزعة بين الإيرادات الضريبية والمقاصة والمساعدات الخارجية.

المونيتور، 2016/2/24



## ٩. الاتحاد الأوروبي قد لا يواصل منح السلطة الفلسطينية المساعدات المالية بسبب تأزم علاقتها مع "إسرائيل"

عدنان أبو عامر: أبلغ دبلوماسي أوروبي زار غزة قبل أيام "المونيتور" خلال لقاء جمعهما في غزة، رافضاً كشف هويته، بأنّ "الاتحاد الأوروبي قد لا يواصل منح السلطة الفلسطينية المساعدات المالية في ظلّ تأزم الوضع السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وعدم وجود عملية سياسية تفاوضية بينهما، لأنّ الاتحاد الأوروبي لن يدفع أموالاً مجانية من دون وجود عملية سلام تحقّق الاستقرار السياسي والأمني في الأراضي الفلسطينية، وهو الأساس الذي قامت عليه المساعدات الأوروبية منذ تأسيس السلطة الفلسطينية". وفيما أعلن البنك الدولي في 12 شباط/ فبراير، أنّ الوضع المالي للسلطة الفلسطينية صعب، والانتعاش الاقتصادي بطيء نتيجة تراجع مساعدات المانحين بـ60%، بسبب غياب التقدّم في محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أعلن صندوق النقد الدولي في اليوم ذاته أنّ الدعم الخارجي للسلطة الفلسطينية تراجع من 2.7 مليارات دولار في عام 2008، إلى 800 مليون دولار خلال عام 2015.

وقال مدير مؤسسة بال ثينك للدراسات الاستراتيجية في غزة عمر شعبان لـ"المونيتور" إنّ "الاتحاد الأوروبي لم تعد لديه رغبة في استمرار دفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في غزة وعددهم 70 ألفاً، ولا يداومون في مقار أعمالهم منذ سيطرة حماس على غزة في أواسط عام 2007، بناء على تعليمات السلطة الفلسطينية، بالتزامن مع تراجع عامّ في حجم المساعدات المالية المقدّمة إلى السلطة الفلسطينية، لا سيّما من قبل دول أوروبية مثل بلجيكا وهولندا، في ظلّ التطوّرات الطارئة على الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالضغط المالي التي يعانيها، عقب توافد مئات آلاف اللاجئين من سوريا والعراق في الأشهر الأخيرة إليه، وتعهّد كلّ دولة بتقديم من 20 إلى 25 يورو إلى كلّ لاجئ".

المونيتور، 2016/2/24

## ١٠. الضفة الغربية: اغتيال عميد في الأمن الفلسطيني

القدس المحتلة: قتل مجهولون العميد في الأمن الوطني الفلسطيني أيمن جرادات بعد ظهر أمس، في بلدة سيلة الحارثية جنوب مدينة جنين شمال الضفة. وقال الناطق باسم فصائل منظمة التحرير علي زكارنه، إنّ جرادات (40 عاماً) أسير محرر حُكم بالسجن المؤبد مرات قضى منها 23 عاماً، وأطلق سراحه في صفقة التبادل الأخيرة، وكان قائداً ميدانياً ضمن مجموعات "كتائب شهداء الأقصى"، الذراع العسكري لحركة "فتح".

الحياة، لندن، 2015/2/25

## ١١. تقرير لـ"بتسيلم"، ومركز "الدفاع عن الفرد" يكشفان تعاون السلطة و"إسرائيل" بتعذيب الأسرى

نشرت منظمة بتسيلم الإسرائيلية لحقوق الإنسان ومركز الدفاع عن الفرد تقريرا موسعا اليوم بعنوان "برعاية القانون، كيف يتم التعذيب في سجن شيكما الإسرائيلي للأسرى الفلسطينيين؟". ويتناول التقرير طرق التعذيب التي يتبعها جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) مع الأسرى الفلسطينيين، وهو حافل بشهادات قانونية موثقة من قبل الأسرى.

والتقرير الذي قامت بتحريره ناغا كيدمان، وموّل من الاتحاد الأوروبي جاء في 56 صفحة وجمع المعلومات الميدانية فيه والإفادات الشفوية عدد من الباحثين، وذلك من خلال مقابلات أجروها مع 116 أسيرا فلسطينيا احتجزهم وحقق معهم الشاباك بين أغسطس/ آب 2013 ومارس/ آذار 2014، ومعظمهم من سكان جنوب الضفة الغربية.

ويقول التقرير الإسرائيلي إن 39 من هؤلاء الأسرى اعتقلوا على أيدي السلطة الفلسطينية، وفور إطلاق سراحهم من سجونها اعتقلهم الأمن الإسرائيلي، ليتم التحقيق معهم على ذات القضايا التي حققت معهم فيها الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ومعظم اعترافاتهم لدى السلطة الفلسطينية وصلت لإسرائيل، حتى أن أحد المحققين الإسرائيليين أبلغ أسيرا فلسطينيا بأن ملفه في التحقيق لدى الأمن الفلسطيني موجود في الحاسوب الإسرائيلي، ورأى أسير فلسطيني آخر بعينه توقيع على اعترافات أدلى بها في الأمن الفلسطيني بخط يده، ووصلت المخابرات الإسرائيلية، مما يشير إلى قوة التنسيق الأمني بين الجانبين.

ويشير التقرير إلى أن ثلث الأسرى بسجن "شيكما" في مدينة عسقلان ضربوا واعتدي على ثلثهم من قبل الشرطة الإسرائيلية، كما أن 14 على الأقل منهم عذبوا على أيدي محققي السلطة الفلسطينية قبيل فترة وجيزة من اعتقالهم من قبل إسرائيل.

وفي شهادة تظهر مدى التعاون الأمني بين السلطة والمخابرات الإسرائيلية يقول عدي عواودة (21 عاما) المعتقل السابق لدى الأمن الوقائي الفلسطيني -والذي قضى أربعين يوما بعزل انفرادي إسرائيلي- "تعرضت للتعذيب النفسي والجسدي، وأدخلوني إلى مكان يشبه التلاجة -عرضه تسعون سنتيمترا وطوله متران- بملابس خفيفة، وبقيت في هذا المكان ثلاثة أيام دون أكل أو ذهاب إلى الحمام". ويضيف "أخذوني للتحقيق لمدة 12 ساعة متواصلة، ضربوني بأيديهم، هددوني بالاعتداء الجنسي"، ويتابع "حين تم اعتقالي لدى المخابرات الإسرائيلية سألني المحقق: ملفك الأمني لدى الأمن الفلسطيني لدينا هنا، هل تريد أن تضيف شيئا عليه أم تختصر علينا الوقت؟".

الجزيرة.نت، 2016/2/24

## ١٢. أبو مرزوق: هدم المنازل سياسة عنصرية استعمارية

الدوحة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية، حماس، د. موسي أبو مرزوق، أن هدم الاحتلال الإسرائيلي لمنازل الفلسطينيين، سياسة عنصرية استعمارية، صهيونية غير إنسانية. وأوضح أبو مرزوق، في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي، "فيسبوك"، الأربعاء 24-2-2016، أن هدم منازل الفلسطينيين سياسة بريطانية منذ احتلال فلسطين، وغير إنسانية؛ "لأنها سياسة عقاب جماعي، لا يقرها أي مجتمع إنساني حضاري". وأشار إلى أن هذه السياسة الاستعمارية، موروثه من الاستعمار البريطاني، "وأخذ بها الاستعمار الصهيوني، لفلسطين، عوضاً عن أنها عنصرية، فهي تطبق على الفلسطينيين دون اليهود، وصهيونية لأنها تهدف إلى تفرغ الأرض من أصحابها لصالح مهاجرين يهود، وعقابية كونها ضد عائلات الفدائيين".

وقال: "لا بد من موقف فلسطيني صلب وموحد وشامل في مواجهة هذه السياسة الحمقاء.. موقف موحد للسلطة والفصائل والمنظمات الأهلية ولأصحاب المنازل وجيرانهم". وشدد على ضرورة مواجهة الشعب الفلسطيني لهذه السياسة عبر الضغط الشعبي، والتوجه الرسمي للمحافل والمحاكم الدولية والسياسية ومجالس حقوق الإنسان، مضيفاً: "أن الأوان لمواجهة هذه السياسة التي لا يقرها شرع ولا دين ولا إنسانية" مؤكداً أن النصر للشعب الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2016/2/24

## ١٣. حماس: حق الشعوب بالحرية لا تنازل عنه ودعم فلسطين أساس علاقتنا

الدوحة: أكد الناطق باسم حركة حماس حسام بدران، أن حق كافة الشعوب بالحرية وتقرير المصير، حق أساسي ترى حركة حماس أن لا تنازل عنه، مشيراً إلى أن علاقات الحركة الخارجية مع الدول والأحزاب والقوى المختلفة قائمة على قاعدة دعم القضية الفلسطينية عمومًا، وعلى تبني حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال.

وأشار بدران في تصريح صحفي له يوم الأربعاء (24-2)، إلى أن حركة حماس ترى من الأهمية بمكان في علاقاتها الخارجية، بأن تكون محصلتها واضحة المعالم، وبوصلتها نحو القدس مباشرة. وأكد الناطق باسم حماس على أن موقف الحركة مما يجري في سورية وغيرها من الدول العربية موقف ثابت مبني على قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مشددًا على أن لا دور لحماس في الأزمة السورية، وأن موقفها من حق الشعب السوري في تقرير مصيره لم ولن يتبدل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/24

#### ١٤. "الحياة اللندنية": حماس تؤكد تقدماً جدياً بملف ميناء غزة بإطار المفاوضات التركية-الإسرائيلية

غزة - فتحي صباح: كشف قيادي في حركة حماس في غزة لـ"الحياة" أن المفاوضات التركية - الإسرائيلية شهدت أخيراً تقدماً جدياً في ما يتعلق بالقضايا المطروحة، خصوصاً إقامة ميناء في قطاع غزة. وأوضح أن الحكومة التركية تجري مفاوضات مع إسرائيل لتحسين ظروف الحياة في القطاع، من بينها إعادة الإعمار وإنشاء ميناء يتيح لأهالي القطاع التواصل مع العالم. ورفض إعطاء تفاصيل عن المفاوضات أو التقدم الحاصل، وقال إن لدى الحركة قراراً بعدم الحديث في هذا الأمر وترك الإعلان عنه للأتراك. لكنه أشار إلى أن إسرائيل تبدو معنية بتخفيف الضغط عن أهالي القطاع وتقديم تسهيلات لهم فيما يتعلق بإعادة الإعمار تحسباً لانفجار الوضع مجدداً في وجه الدولة العبرية، لافتاً أيضاً إلى أن إسرائيل معنية بأن يكون لتركيا موطئ قدم في القطاع، وأن تسهم في إعادة الإعمار وتمويل مشاريع مختلفة، ما يفسر التقدم الحاصل في المفاوضات.

الحياة، لندن، 2016/2/25

#### ١٥. فتح: سياسة "إسرائيل" ومخالفاتها القوانين الدولية تستلزم رداً من أوروبا على كل المستويات

رام الله: حذرت حركة فتح من مساعي حكومة الاحتلال الإسرائيلي للضغط على دول أوروبية بهدف صد مجال التعبير عن الاستياء العام من سياستها العنصرية. ونوهت الحركة إلى خطورة توجهات تنتيها هو القمعية على مسيرة الديمقراطية والحقوق في الغرب عامة وأوروبا بشكل خاص. يأتي ذلك غداة محاولات من الحكومة الإسرائيلية لحمل الحكومة البريطانية على إزالة ملصقات مضادة للعنصرية الإسرائيلية عن جدران وساحات وقطارات المترو في المملكة المتحدة. وقال المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا جمال نزال: "بعد ضغوط إسرائيل في بريطانيا لتجريم حملات المقاطعة العمومية والنقابية، والآن ضغط إسرائيلي لإزالة مظاهر التعبير عن مناهضة العنصرية الإسرائيلية، وجب التحذير من الاستعداد الجلي للحريات العامة في دول غربية من طرف إسرائيل". وأضاف: "ان سياسة إسرائيل ومخالفاتها القوانين الدولية تستلزم رداً من أوروبا على كل المستويات، نظراً لعجز إسرائيل عن تقبل النقد، ومسايعها لخنق حرية التعبير والحقوق العامة في الغرب لحماية نفسها من الاستياء في الرأي العام".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2016/2/24

## ١٦. رضوان يدعو فتح إلى إصدار موقف رسمي من تصريحات الرجوب

غزة - ضياء خليل: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل رضوان لـ"العربي الجديد"، أنّ حركته و"فتح"، لم تتفقا على موعد محدد حتى الآن للقاء المصالحة الثالث في العاصمة القطرية، الدوحة، مشيراً إلى أنه لم يحدّد حتى الآن موعد زمني دقيق لعقده. ورجح رضوان أنّ يلتقي الطرفان مطلع آذار/مارس المقبل، لعرض وجهات نظر القيادات العليا للفصائل الفلسطينية على المقترحات، مؤكداً أنّ قادة حركة "حماس" انتهوا من دراسة المقترح، ومسودة الاتفاق، وجرى رفعه لقيادة الحركة، وفقاً للملاحظات التي وضعتها الحركة لضمان تنفيذه. ولفت رضوان، إلى أنّ "حماس" غير معنية بالمزيد من الاتفاقيات الورقية دون أي تنفيذ لها، داعياً إلى الاتفاق على المصالحة وإنجازها والمضي قدماً فيها، مؤكداً أنّ التصور العملي لتطبيق المصالحة مع حركة "فتح" سيضمن حل كافة القضايا والأزمات التي يعيشها قطاع غزة، كملف الموظفين والكهرباء وحركة المعابر وفقاً لجدول زمنية محددة. وأشار القيادي في "حماس" إلى جدية وسعي حركته لإتمام المصالحة الفلسطينية، واستعادة الوحدة وفقاً لاتفاق القاهرة والدوحة وإعلان الشاطئ، ومع تحديد جدول زمني محدد يجري من خلاله تنفيذ البنود بشكل شامل وموحد.

ومن جهته، نوه قيادي "حماس" إسماعيل رضوان إلى التصريحات الأخيرة التي أطلقها أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، واصفاً هذه التصريحات بـ"التوتيرية"، والتي ستؤثر سلباً على ملف المصالحة الوطنية. ودعا رضوان حركة "فتح" إلى إصدار موقف رسمي من تصريحات الرجوب، التي تضع علامات استفهام عن مدى جديتها بإتمام المصالحة الفلسطينية وانتهاء الانقسام، مؤكداً على أهمية وجود موقف محدد من قبل حركة فتح بشأن ملف المصالحة.

العربي الجديد، لندن، 2016/2/24

## ١٧. البردويل: عدم رد فتح على اتفاق تنفيذ المصالحة تكريس للخلاف

غزة - مراد فتحى، اشرف مطر: قال القيادي في حركة "حماس" صلاح البردويل أن عدم رد السلطة الفلسطينية وحركة "فتح" على مسودة اتفاق تنفيذ المصالحة الذي جرى بين وفدي حماس وفتح في الدوحة مؤخراً، يعكس عدم جدية في التعامل مع المصالحة وإدارة ظهر لها". وأشار إلى أن السلطة في الوقت الذي تدير فيه الظهر إلى المصالحة الوطنية ومطالب الشعب الفلسطيني الحقيقية، تسعى فيه لاستجداء المفاوضات عبر اللقاء بكيري في عمان، حتى وإن كان عربون ذلك استمرار التنسيق الأمني ومحاولة وقف انتفاضة القدس".



وأكد أن "إصرار السلطة وحركة فتح على استمرار الانقسام، يهدف في نهاية المطاف إلى تشديد الحصار على غزة، وتعميق معاناة أهل القطاع، في محاولة لجر المقاومة إلى مربع أوسلو"، لكنه أكد أن "هذه المحاولات فشلت طيلة العقد الماضي، وأنها ستفشل في مقبل الأيام.

الشرق، الدوحة، 2016/2/24

#### ١٨. غازي حمد: تصريحات الرجوب غير موفقة ولا تصب في صالح الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام

غزة - مصعب الإفرنجي، محمد جمال: انتقدت حماس التصريحات الأخيرة لأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب حول توقف مباحثات الدوحة، واعتبرتها تخدم الانقسام أكثر من المصالحة الفلسطينية.

وقال القيادي في "حماس" غازي حمد، أن تصريحات الرجوب غير موفقة ولا تصب في صالح الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، وأعتقد أن ما تم في الدوحة لا يعجب الكثيرين ولم يشكل بارقة أمل كبيرة لهم، ولكن يجب ألا نفقد الفرصة والاتجاه الصحيح. وطالب الرجوب بالاعتذار والتراجع عن مثل هذه التصريحات والاعتذار.

وكان الرجوب، قال في تصريح لوكالة الشرق الأوسط المصرية أن ما وصل من الدوحة لا أعتقد أنه سيؤسس لإنجاز مصالحة ولن تكون هناك لقاءات أخرى في الدوحة أو غيرها بين حركتي فتح وحماس بشأن المصالحة وإنهاء الانقسام.

الشرق، الدوحة، 2016/2/24

#### ١٩. قيادي بحماس: تصريحات الرجوب نشاز وخارج السياق الوطني

غزة - مصعب الإفرنجي، محمد جمال: وصف القيادي في حماس يحيى العبادسة تصريحات أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب بالتوتيرية ولا تخدم جهود المصالحة، وقال: "التصريحات استكرت من الكل الفلسطيني، وهي نشاز خارج السياق الوطني، لذلك لا يمكن فهمها في سياق وطني، لكن من الواضح أن الرجوب يسعى الى تقديم أوراقه لاعتماد الرئاسة للاحتلال الصهيوني وللأمريكان والأوروبيين، لكي يقبل هو ومن خلفه كرئيس قادم للسلطة".

وشدد القيادي العبادسة أن الوحدة الوطنية ثابتة من ثوابت العمل الفلسطيني واستراتيجية ثابتة عند حماس، مؤكداً أن حركته جاهزة على جميع المستويات للعمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية ولا يمكن مقابلة الاحتلال إلا بالجماعة الوطنية، وإنهاء الحصار والانقسام لا يمكن تحقيقه إلا بذلك.

وكان الرجوب، قال في تصريح لوكالة الشرق الأوسط المصرية أن ما وصل من الدوحة لا أعتقد أنه سيؤسس لإنجاز مصالحة ولن تكون هناك لقاءات أخرى في الدوحة أو غيرها بين حركتي فتح وحماس بشأن المصالحة وإنهاء الانقسام.

الشرق، الدوحة، 2016/2/24

## ٢٠. الأحمـد يلتقي الأمين العام للجامعة العربية ويطلعـه على آخر التطورات في الساحة الفلسطينية

القاهرة - غازي: حمد أطلع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الوطنية عزام الأحمـد، الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي على الجهود المبذولة واللقاءات الأخيرة التي عقدت في الدوحة لإنهاء الانقسام الفلسطيني.

وتناول اللقاء الذي عقد في مقر الجامعة العربية أمس على آخر التطورات في الساحة الفلسطينية في ظل الهبة الشعبية السلمية المستمرة منذ أكتوبر الماضي.

وقال سفير دولة فلسطين ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية السفير جمال الشوبكي عقب اللقاء، أن اللقاء تناول الجهود التي تبذل لتشكيل وحدة وطنية فصائلية، كما اطلع الأحمـد، الأمين العام، على تفاصيل الخطوات التي تم الاتفاق عليها بالدوحة، مع ضرورة إنهاء الانقسام لما لحق بأضرار بالقضية الفلسطينية.

وأضاف الشوبكي أن اللقاء تناول أيضاً، الجهود التي تبذلها الشقيقة مصر، مؤكداً أن جميع الأطراف الفلسطينية متمسكة بالرعاية المصرية لتنفيذ اتفاق المصالحة، مضيفاً أن العربي أكد خلال اللقاء دعمه الكامل لهذه الجهود.

الشرق، الدوحة، 2016/2/24

## ٢١. الطيراوي للمعلمين: خذوا ما حصلتم عليه ولينتظم التعليم ونحن وإياكم من أجل حقوقكم

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، و مفوض المنظمات الشعبية اللواء توفيق الطيراوي، دعم الحركة لحقوق المعلمين، رافضاً محاولة البعض استغلال الأزمة لصنع جسم مواز للاتحاد العام للمعلمين. وشدد الطيراوي خلال لقاء في برنامج حال السياسة في فضائية عودة، على ضرورة حصول المعلمين على حقوقهم بكرامة وعزة " معتبراً كرامة المعلم من كرامة الوطن، مبيناً أن حركة فتح تناضل لتأمين حقوق المعلمين، لافتاً إلى الاتفاق على الشق المطلي من الحكومة وتم التوقيع عليه من الطرفين، مشيراً إلى أن الحكومة قد قدمت جزءاً من حقوق المعلمين، وتم تأجيل

الجزء الآخر بعد الحديث وموافقة الاتحاد " وأضاف فقال: "أما الشق النقابي فقد تحقق بوضع الأمانة العامة للاتحاد استقالتها بتصريف المنظمات الشعبية.  
ووجه الطيراوي دعوة للمعلمين لانتظام الدراسة بالتوازي مع تحقيق المطالب قائلاً: "نحن وإياكم من أجل تحقيق المطالب، خذوا المطالب التي حصلتم عليها ودعوا الدراسة تنتظم ، ولنذهب سوياً إلى السعي لمطالب جديدة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/24

## ٢٢. تقرير: الجيش الإسرائيلي يسجل 34,442 عملية ضبط ومصادرة أسلحة خلال 2015

القدس - وكالات: كشفت معطيات إحصائية نشرها الجيش الإسرائيلي، امس، عن ارتفاع عمليات الضبط والاعتقال المختلفة التي شهدتها حواجز الاحتلال في منطقة «غلاف القدس» والضفة الغربية خلال العام الماضي قياساً بعام 2014.

ووفقاً لهذه المعطيات سجل الجيش الإسرائيلي العام 2015 ما سماه بـ 34,442 عملية ضبط ومصادرة من مختلف الأنواع مقابل 19 ألف حالة شهدها العام 2014 على مختلف الحواجز التابعة لقوات الاحتلال المنتشرة حول القدس وفي مناطق الضفة الغربية.

واعتقلت قوات الاحتلال على الحواجز والمعابر المختلفة خلال العام الماضي 34 فلسطينياً ممن وصفتهم بـ«المخربين» مقابل 11 سجلها العام 2014 ما يعني ارتفاعاً بنسبة 209%.

وقال ضابط في الشرطة العسكرية الإسرائيلية، ان عدد من ينقلون الفلسطينيين ممن لا يحملون تصاريح الدخول الى إسرائيل تراجع العام الماضي من 1011 شخصاً تم اعتقالهم على هذه الخلفية العام 2014 الى 738 العام 2015.

ورصد الجيش الإسرائيلي انخفاضاً في عمليات سرقة الأسلحة عموماً ومن منازل الجنود خصوصاً حيث سرقت في العام المذكور 67 قطعة سلاح فقط بينها 20 تمت سرقتها العام 2014 من منازل جنود العام 2015 مقابل 27 قطعة سلاح تمت سرقتها من منازل جنود العام 2014 و49 قطعة العام 2010 و51 قطعة سرقت العام 2009.

الأيام، رام الله، 2016/2/25

## ٢٣. نتنياهو يرفض خمسة مخططات جاهزة لإقامة ميناء في غزة

تل أبيب - نظير مجلي: كشفت مصادر عسكرية إسرائيلية عن عرض تقدمت به قيادات في الجيش الإسرائيلي والمخابرات إلى المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة يتضمن خمسة مخططات

جاهزة لإقامة ميناء يفتح الباب أمام إنهاء الحصار عن قطاع غزة لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه موشيه يعلون أجهضا الفكرة. وقالت هذه المصادر في تسريبات إلى وسائل الإعلام العبرية أمس إن الأبحاث التي كانت بدأت صيف عام 2014 حول الموضوع ولم تستمر طويلا استؤنفت في الأسابيع الأخيرة بسبب ظروف التدهور الاقتصادي الآخذ في الاشتداد في قطاع غزة وبسبب الرغبة في إيجاد حلول جذرية طويلة المدى تخلق بنية تحتية متينة تساعد على تحسين الأوضاع وتقلل من خطر انفجار صدام مسلح مع حماس. وقد وضعت على جدول الأعمال خمسة اقتراحات هي: إقامة الميناء في منطقة العريش المصرية أو في جزيرة اصطناعية في عرض البحر مقابل شواطئ غزة أو حتى على شاطئ غزة نفسه أو الاكتفاء ببناء رصيف خاص بقطاع غزة للتصدير والاستيراد من القطاع واليه في ميناء قبرصي أو في ميناء أسدود الإسرائيلي. وقد أيد قادة الجيش إقامة الميناء في غزة نفسها بشرط أن تلتزم حماس بالمقابل بوقف إطلاق نار طويل الأمد. لكنه سقط بسبب المعارضة الشديدة التي أبدتها رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/25

#### ٢٤. نتنياهو يعين أفرئيل بار يوسف مستشاراً لشؤون للأمن القومي

بلال ضاهر: قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، تعيين أفرئيل بار يوسف مستشاراً لشؤون الأمن القومي ورئيساً لمجلس الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة، ليحل بذلك مكان يوسي كوهين الذي عُين رئيساً للموساد. وتولى بار يوسف (61 عاماً)، منذ عودة نتنياهو إلى رئاسة الحكومة في العام 2009 منصب نائب رئيس مجلس الأمن القومي، وهو يحمل رتبة عميد في الاحتياط.

عرب 48، 2016/2/24

#### ٢٥. يعلون: حرب عالمية ثالثة تدور رحاها في سورية

بلال ضاهر: قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، إن حرباً عالمية ثالثة تدور رحاها في سوريا، معتبراً أنها "حرب بين ثقافات" أيضاً. وجاء أقوال يعلون خلال لقائه مع نظيره القبرصي، كريستوفوروس فوكايدس، في قبرص. وقال إن "سوريا تحولت إلى ساحة تلعب فيها دول عظمى، منظمات إرهابية ودول تدعمها".

وأضاف أن "هذا الوضع هو فوضى، ليس في سوريا فقط وإنما في دول أخرى في الشرق الأوسط أيضا، وهو يؤثر ليس على المنطقة فقط وإنما على أوروبا أيضا".  
واعتبر يعلون "أننا موجودون في أوج حرب بين الثقافات. وبمفهوم معين، هذه حرب عالمية ثالثة بشكل يختلف عما عهدناه".

عرب 48، 2016/2/24

## ٢٦. أروي أرئيل: أؤيد إقامة ميناء بحري في غزة

القدس - الأيام: في موقف لافت قال وزير الزراعة الإسرائيلي من حزب (البيت اليهودي) المتطرف أروي أرئيل انه سيؤيد إنشاء ميناء بحري في غزة في حال صادق الجيش الإسرائيلي على الترتيبات الأمنية بشأنه. وقال أرئيل في تغريدة على حسابه في "تويتر"، انه "في حال صادق الجيش الإسرائيلي على الترتيبات الأمنية فأنا سأدعم إقامة ميناء بحري في قطاع غزة"، وأضاف، "الصهيونية والاستيطان على الأرض يسيران يدا بيد مع التطوير الاقتصادي والإقليمي".  
وجاءت تصريحات أرئيل بعد تسريبات إسرائيلية أشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يؤيد إقامة ميناء بحري في غزة ولكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي يعارضانه.

الأيام، رام الله، 2016/2/25

## ٢٧. وزارة الثقافة الإسرائيلية تصادق على قانون "الولاء الثقافي لإسرائيل"

القدس - بترا: أعلنت وزيرة الثقافة الإسرائيلية، وعضو الكنيست عن حزب الليكود "ميري ريغف" امس المصادقة على قانون ما يسمى "الولاء الثقافي لإسرائيل" الذي بادرت إليه الشهر الماضي.  
ووفقا لصحيفة هآرتس العبرية، سيتم بموجب هذا القانون تغيير الطريقة التي تقوم وزارتها باتباعها لدعم المؤسسات الثقافية في الأراضي الفلسطينية عام 48، حيث سيتم سحب الموازنات المالية المخصصة للمؤسسات الثقافية الفلسطينية، بتهمة العمل ضد إسرائيل، والتحريض على العنصرية والعنف والإرهاب. وسارع منتدى المؤسسات الثقافية في إسرائيل الذي يمثل جميع المسارح، والمتاحف، والفرق الموسيقية والذي يتأسسه "ايثار غوربيتش" بالرد على أقوال الوزيرة الليكودية، بالقول: ان هذا الاقتراح قانون خطير يمكن السياسيين من مصادرة نتاجات الفنانين وحقوق الإنتاج الفني الحر، ويحول إسرائيل إلى سلطة قمعية تقيد حرية حياة الفرد الذي يعيش فيها، كما تقيد حرية تعبيره وتفكيره مؤكدة ان هذا القانون بمثابة العودة للنظام الديكتاتوري".

الرأي، عمان، 2016/2/25



## ٢٨. الطيبي يوجه نداء للعرب من القاهرة: ساعدوا فلسطينيي الداخل لإقامة صندوق قومي

الناصر - وديع عواودة: وجه النائب عن القائمة العربية المشتركة داخل أراضي 48 د. احمد الطيبي من القاهرة نداء للدول العربية للمساعدة في إقامة صندوق قومي لفلسطينيي الداخل، يكون عنوانا لشبابهم وطلابهم خدمة قضايا الثقافة والمجتمع والبناء والتخطيط وغيرها. وبحسب بيان صادر عن مكتبه وصل النائب احمد الطيبي رئيس القائمة العربية للتغيير للقاهرة للمشاركة في اجتماع مؤسسة ياسر عرفات، وهو عضو في مجلس أمناء المؤسسة.

وفي كلمة الطيبي المستشار الخاص السابق للرئيس عرفات ركز فيها على مكانة وأوضاع فلسطينيي الداخل والبعد المدني والوطني في نضالهم الفردي والجماعي. ووصف كعادته الشعب الفلسطيني بأنه مثلث هندسي الضلع الأول فيه هم فلسطينيو الشتات، والثاني هم فلسطينيو الضفة وغزة والقدس، والضلع الثالث هم فلسطينيو الداخل الذين بدونهم لا يكتمل المثلث".

وتوقف النائب الطيبي عند قضية أم الحيران والقرى غير المعترف بها وقضايا التخطيط والبناء وحملة التحريض التي يتبعها نتتها هو ضد فلسطينيي الداخل وضد النواب العرب.

كما أكد على اهتمام الداخل الفلسطيني بالمصالحة الوطنية لأن الانقسام يسبب لهم حزنا وغضبا ويشنتت شمل الوحدة الفلسطينية، مؤكدا أن ذلك ربح صاف ومغذ للاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2016/2/25

## ٢٩. جهاز "شين بيت": تقرير منظمة بتسليم "مضلل ومشوه"

القدس المحتلة - الحياة - أ ف ب: اتهمت منظمة "بتسليم" التي ترصد الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومركز الدفاع عن الفرد "هموكيد" جهاز "شين بيت"، بإساءة معاملة معتقلين خلال استجوابهم بصورة منهجية إلى حد يشير إلى سياسة متعمدة.

واعتبر "شين بيت" استخلاصات التقرير "مضللة ومشوهة"، وأعلن في بيان أن جميع استجواباته تجري "طبقاً للقانون ومن أجل منع أنشطة تهدف إلى النيل من أمن الدولة". وأكد أن أنشطته "تخضع للمراجعة والتفتيش بصورة متواصلة من هيئات داخلية وخارجية". وقال متحدث باسم "شين بيت" إن الفلسطينيين الذين يجري استجوابهم في سجن شيكما "يشتهب بضلوعهم في الإرهاب".

الحياة، لندن، 2016/2/25

### ٣٠. هرتسي هليفي: غياب عباس قد يدفع حماس للسيطرة على عدد من مؤسسات السلطة

رام الله- ترجمة خاصة: نقل أعضاء كنيسة عن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان" هرتسي هليفي قوله خلال حديث له خلف أبواب مغلقة بأنه قلق من اليوم التالي لغياب الرئيس محمود عباس، وذلك "بسبب غياب أي وريث له لغاية الآن"، حسب تعبيره. كما نقل أعضاء الكنيسة عن هليفي قوله "بان غياب الرئيس محمود عباس قد يدفع حركة حماس للسيطرة على عدد من مؤسسات السلطة ومراكز القوة في الضفة الغربية، ولكن ليس بأسلوب انقلابي بل بوسائل سياسية وهو ما يعني انهيار السلطة، حسب تعبيره. كما أشار هليفي إلى استمرار التعاون الأمني مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وأهمية المحافظة عليه، رغم عدم استبعاده إمكانية توقفه لكن ذلك لن يكون قريب التنفيذ. حسب تعبيره. ونفى هليفي ما نسبته إليه القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي بدون عملية سلمية فان العنف في الضفة الغربية سوف يتسع". ونقل أعضاء الكنيسة عن هليفي قوله "ان خطوات اقتصادية في الضفة الغربية من شأنها ان تساهم في استقرار الوضع، وان قرار الحكومة بزيادة عدد العمال الفلسطينيين هو قرار سليم لانه سيساعد في كبح التصعيد في الأوضاع".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/24

### ٣١. الصحافة الإسرائيلية: اتهام جنود الاحتلال بارتكاب جرائم حرب بغزة

قال موقع "إن آر جي" الإسرائيلي إن الشرطة تحقق في شكاوى قانونية رفعتها منظمة "كسر الصمت" الحقوقية الإسرائيلية بشأن ارتكاب الجيش جرائم حرب خلال الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2014، انتهكت فيها قوانين القتال. ونقل الموقع عن الضابط في الشرطة العسكرية غولان ميمون، قوله إن الجيش فتح خلال عام 2015 ما يقرب من 4247 ملف تحقيق في مواضيع مختلفة، 190 منها بسبب اتهامات بانتهاك قوانين الحرب وأصول القتال. من جانبها أشارت صحيفة هآرتس أنه في أعقاب انتهاء حرب غزة تم فتح ثلاثين تحقيقا على يد الشرطة العسكرية، جزء منها تم إغلاقه من قبل الجيش، وفي حالة واحدة تم تقديم لائحة اتهام ضد أحد جنود لواء غولاني بتهمة نهب ممتلكات فلسطينية، وحالات أخرى تعلق بتلويح النار بصورة مبالغ فيها باتجاه الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/25

### ٣٢. مسيرة للمستوطنين اليهود في الخليل المحتلة

رام الله - فادي أبو سعدى: نظم المستوطنون اليهود من المتطرفين مسيرة مناهضة للفلسطينيين ضد وجود الفلسطينيين على أراضيهم في خرب وقرى مسافر يطا جنوب الخليل المحتلة في الضفة الغربية. وسار عشرات المستوطنين اليهود تحت حماية جيش الاحتلال وقواته الخاصة في مسيرة مناهضة لوجود المواطنين على أراضيهم الفلسطينية خاصة في منطقتي الفخيت والمجاز الواقعة ضمن مسافر شرق يطا.

ورفع المتطرفون اليهود الرايات التي حملت شعارات المملكة اليهودية ورددوا عبارات "الموت للعرب" و"هذه أرض إسرائيل" والكثير من الهتافات العنصرية.

القدس العربي، لندن، 2016/2/25

### ٣٣. استشهاد 31 وإصابة 28 لاجئاً فلسطينياً في مجزرة السيدة زينب في سورية

كشفت الأونروا النقيب عن استشهاد 31 وإصابة 28 لاجئاً فلسطينياً في مذبحة في السوق بمنطقة السيدة زينب جنوب ريف دمشق يوم الأحد الماضي. وأدانت الأونروا "وبشدة الأطراف المسؤولة عن التفجيرات التي حدثت في السوق بمنطقة السيدة زينب جنوب ريف دمشق في الحادي والعشرين من شباط والتي تسببت بمقتل وجرح العشرات من المدنيين السوريين والفلسطينيين". وأشارت إلى انه "في حين أن العدد الإجمالي للوفيات والجرحى لم يتم التثبت منه لغاية الآن، حيث إن العديدين من الأشخاص لا يزالون في عداد المفقودين، إلا أن تقارير موثوقة تفيد بأن الانفجار قد أودى بحياة 120 شخصاً تقريباً.

ويفيد شهود عيان على الحادث الذي وقع في 21 شباط بوقوع ثلاثة انفجارات متتالية سريعة بالقرب من ثلاث مدارس أساسية. ففي حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم، وقع الانفجار الأول على بعد حوالي 40 متراً من مدرسة الفاطمية، وهي مدرسة حكومية تستخدم من قبل أطفال لاجئي فلسطين. وأدى ذلك الانفجار إلى تحطيم البوابة الرئيسية للمدرسة وإطارات ستة أبواب إلى جانب تهشيم زجاج نوافذ الغرف الصفية ما أدى إلى إصابة الأطفال والمعلمين بجروح نتيجة الزجاج المتطاير. ووقع الانفجار الثاني على بعد حوالي 100 متر من مدرسة الست للبنات، فيما وقع الانفجار الثالث على بعد حوالي 200 متر من مدرسة ألما. وقد تسببت الانفجارات بإصابة الجميع بالذعر، وتحديدًا الأطفال. وفي أعقاب التفجيرات، ساد جو من الرعب والتشتت والارتباك في منطقة السيدة زينب.

الأيام، رام الله، 2016/2/25

### ٣٤. قوات الاحتلال تعتقل 21 مواطناً وتستدعي طفلاً في الضفة الغربية

اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، عشرين مواطناً واستدعت فتى لمقابلة مخابراتها وذلك خلال عمليات دهم في محافظات الخليل ونابلس وبيت لحم ورام الله والبيرة وجنين والقدس. ففي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية مواطنين. وأفادت مصادر متعددة بأن قوات الاحتلال دهمت عدة أحياء في مدينة الخليل. وفي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال مواطناً. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال داهمت وفتشت عدداً من منازل المواطنين داخل مدينة نابلس والقرى المحيطة بها. وفي محافظة بيت لحم، سلمت قوات الاحتلال فتى بلاغاً لمراجعة مخابراتها. وأفاد مصدر أمني بأن مخابرات الاحتلال اتصلت عبر الهاتف مع المواطن نائل محمود أسعد من قرية أرطاس، جنوب بيت لحم، وطالبته بتسليم نجله مروان (14 عاماً) من خلال التوجه إلى مقرها في مجمع مستوطنة "غوش عتصيون" جنوب بيت لحم. وفي محافظة رام الله والبيرة، اعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين. وفي محافظة جنين اعتقلت قوات الاحتلال مواطناً. وفي محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين. كما أفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال اعتقلت مواطناً خلال اقتحامها منطقة كفر عقب، شمال القدس.

فيما أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت شابين مقدسيين من أمام باب الساهرة.

الأيام، رام الله، 2016/2/25

### ٣٥. مركز أبحاث الأراضي: الاحتلال هدم 24 منزلاً منذ بدء انتفاضة القدس

ذكر تقرير صادر عن مركز أبحاث الأراضي، التابع لجمعية الدراسات العربية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدمت 24 منزلاً لأسباب أمنية وانتقامية منذ بدء الهبة الشعبية، كان آخرها منزل المواطنين رائد محمود المسالمة ومنزل محمد عبد الباسط الحروب، في منطقتي طاروسة ودير سامت غرب الخليل.

وكان مركز أبحاث الأراضي قد وثق عمليات الهدم والإغلاق التي نفذتها قوات الاحتلال بذريعة الأمن ضمن سياسة العقاب الجماعي. فقد هدم 24 مسكناً كانت تقوي 103 أفراد منهم 43 طفلاً، وتضرر 42 مسكناً بشكل جزئي لكنها باتت غير قابلة للسكن إلا بعد أعمال صيانة وترميم من جديد بعد أن نفذ الاحتلال عمليات تفجير وإغلاق للمساكن المجاورة لها.

الأيام، رام الله، 2016/2/25

### ٣٦. رام الله: إصابتان بالرصاص الحي واعتقال أسير محرر في بيت ريما

أصيب شابان بالرصاص الحي اليوم الخميس، خلال مواجهات اندلعت بين عدد من الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية بيت ريما شمال غرب رام الله. وقال مراسل "الحياة الجديدة"، إن الشابين نُقلا إلى مجمع فلسطين الطبي لتلقي العلاج، حيث أصيب أحدهما برصاص الاحتلال الحي في ظهره، ووصفت جروحه بالمتوسطة، بينما أصيب الآخر بجروح طفيفة، جراء إصابته بشظايا رصاصة في يديه اليمنى. وأضاف أن تلك القوات اعتقلت الأسير المحرر مجاهد خضر الريماوي، بعد مدهمة منزله في القرية، وتفتيشه.

يذكر أن الريماوي أفرج عنه قبل شهرين، بعد قضائه 16 شهرا في سجون الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/25

### ٣٧. هيئة شؤون الأسرى: هبوط في دقات قلب الأسير القيق وتزايد المخاوف من جلطة حادة

وصفت محامية هيئة شؤون الأسرى هبة مصالحة، الوضع الصحي للأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 92 يوما بالمأساوي، وأن شبح الموت يحيط به بسبب التدهور المتسارع واليومي على صحته.

وقالت: يعاني القيق من تصلب حاد في الأمعاء والمعدة وآلام في الصدر وغباش في الرؤية واحمرار في العينين ولم يعد قادرا على الكلام، إضافة إلى هبوط حاد في نبضات القلب حيث يخشى من إصابته بجلطة.

وحذرت مصالحة من إن حياة القيق أصبحت تعد بالساعات، وأنه من المخجل أن يعجز العالم وكل الجهات السياسية من إلزام إسرائيل بإطلاق سراحه. وأوضحت أن القيق إذا ما عاش لن يعود إنسانا طبيعيا، حيث من المتوقع أن يكون قد حصل معه أضرار في أعضاء جسمه الداخلية. ووصفت الموقف الإسرائيلي من قضية القيق "بالموقف القاتل والمستهتر بحياة البشر والقيمة الإنسانية والحق بالحياة"

القدس العربي، لندن، 2016/2/25

### ٣٨. هيئة شؤون الأسرى: مسنة مضربة عن الطعام منذ عشرة أيام في مشفى العفولة تضامنا مع القيق

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين مساء الأربعاء، أن مسنة فلسطينية تواصل لليوم العاشر على التوالي إضرابها المفتوح عن الطعام في مشفى العفولة تضامنا مع الأسير المضرب عن الطعام منذ 92 يوما محمد القيق. وأوضحت الهيئة، أن السيدة سوسن مصاروة (60) عاما من بلدة عارة في



الداخل المحتل، لا تتناول سوى الماء وبعض السوائل منذ 10 أيام تضامناً مع الأسير القيق، وترابط بشكل دائم أمام مشفى العفولة.

وبينت مصاروة لمحامية الهيئة حنان الخطيب، أن قضية القيق قضية عادلة ويتحتم على الجميع الوقوف إلى جانبه، وأن على العالم وكافة المؤسسات الدولية الانتصار له وتجريم هذا الكيان الذي استباح كل المحرمات الفلسطينية". ولفقت الخطيب، إلى أن حملة التضامن مع الأسير القيق لا تتوقف أمام مشفى العفولة، وقد نظمت مساء يوم الأربعاء وقفة احتجاجية أمام مشفى العفولة دعت لها لجنة المتابعة العربية في الداخل المحتل، شارك فيها عشرات الفلسطينيين المتضامنين مع الأسير القيق.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/24

### ٣٩. مسلحون مجهولون يغتالون عميداً في الأمن الفلسطيني

رام الله - فادي أبو سعدى: قتل مسلحون مجهولون العميد في الأمن الوطني أيمن جرادات البالغ من العمر 45 عاماً إثر تعرضه لإطلاق نار مباشر في بلدة السيلة الحارثية إلى الجنوب من مدينة جنين شمال الضفة الغربية. وعلمت "القدس العربي" من مصدر طبي أن جرادات لم يصد طويلاً بعد وصوله مستشفى جنين الحكومي ليعلن عن وفاته متأثراً بالجراح التي أصيب بها. وعلى الفور وصلت تعزيزات أمنية فلسطينية كبيرة إلى البلدة ومحافظة جنين عامة دون المزيد من التفاصيل عن خلفية إطلاق النار. وأعلنت الشرطة الفلسطينية فتح تحقيق رسمي في الحادث ونشر المزيد من القوات في السيلة الحارثية لحفظ الأمن وعدم تطور الأمور بعد حادثة القتل.

من جهته استنكر نادي الأسير الفلسطيني جريمة القتل التي استهدفت المناضل والأسير المحرر أيمن جرادات من بلدة السيلة الحارثية قضاء جنين. وعبر نادي الأسير عن أعمق مشاعر المواساة من عائلة المحرر جرادات وزملائه الأسرى المحررين والحركة الوطنية الأسيرة في سجون الاحتلال. ودعا نادي الأسير الجهات الفلسطينية الرسمية لاتخاذ الإجراءات الرادعة بما يحول دون تكرار هذه الجريمة. كما ودعاها إلى ضرورة الإصغاء لمطالب الأسرى المحررين بتوفير كل الوسائل المتاحة لحمايتهم والتي تكفل عدم المساس بهم.

يذكر أن جرادات أحد الأسرى القدامى وكان محكوماً بالسجن المؤبد عدة مرات قضى منها ما يقرب من 23 عاماً وأفرج عنهم ضمن الدفعات الثلاث التي تمت ضمن مسار التفاوض وصفقة التبادل الأخيرة.

القدس العربي، لندن، 2016/2/25

#### ٤٠. ارتفاع عدد مقتحمي الأقصى إلى 653 مستوطناً منذ مطلع شباط/ فبراير 2016

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان، زينة الأخرس: تُواصل المجموعات الاستيطانية اقتحاماتها للمسجد الأقصى بشكل يومي، ليرتفع بذلك عدد المقتحمين منذ بداية شهر شباط/ فبراير الجاري، إلى 653 مستوطناً.

وأفادت مراسلة "قدس برس"، بأن الشهر الحالي شهد ارتفاعاً ملحوظاً في عدد المستوطنين المُقتحمين، مقارنة بالشهر الماضي؛ إذ بلغ عددهم آنذاك 460 مستوطناً. وأكدت أن قوات الاحتلال تواصل إعاقة دخول المصلين الفلسطينيين إلى المسجد، عبر تفتيشهم وحجز هويّات بعضهم، في محاولة لثنيهم عن الرباط في المسجد الأقصى والتصديّ لاقتحامات المستوطنين.

فيما تواصل شرطة الاحتلال منع عشرات الفلسطينيين من دخول الأقصى، من خلال إدراج أسمائهم على ما تسمى "القائمة السوداء"، وذلك بحجة "إعاقة الزيارات وعرقلة عمل الشرطة".

قدس برس، 2016/2/24

#### ٤١. مستوطنة إسرائيلية تدهس طفلة فلسطينية في القدس

القدس المحتلة - وكالات: دهست مركبة إسرائيلية طفلة فلسطينية في بلدة شعفاط، شمالي مدينة القدس المحتلة يوم الأربعاء، وأصيبت الطفلة بجراح متوسطة. وذكر شاهد عيان، أن مستوطنة يهودية دهست الطفلة رغد عزّات، أثناء عودتها من مدرستها وقطعها لأحد الشوارع في بلدة شعفاط. وأفادت المصادر أن الطفلة عزّات، والتي أُصيبت في رأسها، نُقلت عبر مركبة إسعاف إلى مشفى "هداسا عين كارم" التابع لسلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، لتلقي العلاج.

الشرق، الدوحة، 2016/2/24

#### ٤٢. 65 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى

اقتحمت مجموعة من المستوطنين اليهود، صباح أمس المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة، وسط حراسة مشددة، تجولوا بشكل استنزائي، وأدوا صلوات تلمودية. وأوضحت الأوقاف الإسلامية في القدس أن المستوطنين اقتحموا الأقصى على ثلاث مجموعات متتالية يرافق كل مجموعة مرشد إسرائيلي، حيث تبدأ جولتهم من أمام باب المغاربة انتهاءً بباب السلسلة.

بدورها منعت سلطات الاحتلال نساء ما تعرف بـ"القائمة السوداء" من دخول الأقصى لـ 215 على التوالي، كما تشدد من إجراءاتها على بوابات الأقصى.

ولليوم الثاني على التوالي تتواصل جمعية يمينية مسيحية متصهينة أعمال حفل غناء ورقص من بعد صلاة العشاء حتى قبل الفجر عند السور الجنوبي للمسجد الأقصى. بدوره استنكر الشيخ عزام الخطيب مدير عام أوقاف القدس الأعمال التي تجرى عند الجدار الجنوبي للمسجد، والذي يمثل انتهاكا وتعديا لحرمة المكان، واستفزازا بمشاعر المسلمين.

الرأي، عمان، 2016/2/25

### ٤٣. عكرمة صبري: الاحتلال يشن حرباً على الآثار الإسلامية بالقدس

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان، خلدون مظلوم: قال رئيس "الهيئة الإسلامية العليا" في القدس المحتلة، عكرمة صبري، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي باستمرار اعتداءاتها على القصور الأموية، جنوبي المسجد الأقصى المبارك "تشن حرباً على الآثار الإسلامية". ورأى صبري في حديث لـ"قدس برس"، يوم الأربعاء، أن الاحتلال "يواصل انتهاكه لحرمة المسجد الأقصى"، مشيراً إلى الاحتلال "يُريد خراباً بالآثار الإسلامية"، وفق وصفه. وأشار صبري، إلى أن الاحتلال قام بسرقة عدد من الحجارة الموجودة في القصور الأموية، "وادعى بأنها من آثارهم الوهمية"، موضحاً أن المجموعات اليهودية اتخذت من الجدار الجنوبي الخارجي للأقصى، ستارة لإعداد فيلم سينمائي ومهرجانات. وبيّن أن الاحتلال بذلك الإجراء "يستبيح الآثار الإسلامية، ولا يحافظ على حرمة المقدسات الإسلامية، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك". مؤكداً أن ذلك يُعدّ "اعتداءً سافراً على المقدسات والتاريخ والتراث الإسلامي والفلسطيني".

قدس برس، 2016/2/24

### ٤٤. زوجة زكارنة: "الوقائي" حضر إلى البيت لاعتقاله

ذكرت زوجة النقيب السابق للعاملين في الوظيفة العمومية بسام زكارنة على موقعها على "فيسبوك" أن مجموعة من عناصر الأمن الوقائي حضروا اليوم إلى المنزل لاعتقاله لكنه لم يكن في تلك الأثناء متواجداً في بيته.

وأوضحت زوجة زكارنة (رولى أبو بكر) وفقاً لما نشرته على موقعها قبل نحو ساعة ونصف (الثامنة من مساء يوم الأربعاء) أن زكارنة لم يعد حتى اللحظة (ساعة النشر) إلى بيته. وناشدت أبو بكر مختلف الأوساط لا سيما المعلمين التحرك لمعرفة مصيره والأسباب القانونية الموجبة لاعتقاله مشيرة إلى أن زكارنة "سيستمر في ممارسة حقه في التعبير عن الرأي والدفاع عن كل الشرائح المظلومة".

يذكر أن زكارة كان واحدا من بين المتحدثين خلال الاعتصام الذي نظمه المعلمون في رام الله يوم امس الثلاثاء.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/24

#### ٤٥. قدس برس: تسعة أوامر إسرائيلية بهدم منازل مقدسية في العيساوية

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان، زينة الأخرس: أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، أوامر هدم إدارية بحق منازل عدد من المواطنين الفلسطينيين في قرية العيساوية، شرق مدينة القدس المحتلة. وقال عضو "لجنة المتابعة" في قرية العيساوية، محمد أبو الحمص، إن طواقم بلدية القدس الاحتلالية ترافقها قوات عسكرية اقتحمت اليوم قرية العيساوية، وشرعت بتعليق أوامر هدم إدارية على أبواب تسعة منازل فلسطينية في حي "أبو ريالة". وأكد لـ"قدس برس"، أن سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ مخططاتها التي تستهدف الأحياء المقدسية، في محاولة لتفريغها من المواطنين الفلسطينيين، وبالتالي تغيير الواقع الديمغرافي في المدينة.

يذكر أن سلطات الاحتلال قد أخطرت قبل نحو أسبوعين، بهدم 20 منزل فلسطيني في قرية العيساوية، فضلاً عن تجريف ومصادرة مئات الدونمات من أراضيها.

قدس برس، 2016/2/24

#### ٤٦. "حماية وحرية الصحفيين" يطالب بإطلاق سراح الأسير القيق بدون شروط

عمان - نيفين عبد الهادي: طالبت ورقة بحثية أعدها مركز حماية وحرية الصحفيين عن الانتهاكات الحقوقية ضد الصحفي الفلسطيني الأسير محمد القيق بإطلاق سراحه بشكل فوري وعاجل وغير مشروط، وتمكينه من تلقي العلاج اللازم.

وانتهت الورقة التي تناولت تفاصيل قضية القيق والتجاوزات التي تقترفها إسرائيل نتيجة لأسره، بعدد من التوصيات بينت خلالها انه بناء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفي الفلسطيني الأسير «محمد القيق» بما يخالف اتفاقية جنيف الرابعة ومعايير المحاكمة العادلة في حالات الاعتقال الإداري ومخالفة القانون الدولي الإنساني، فإن المركز يدين سلطات الاحتلال الإسرائيلي، واتخاذ كافة التدابير والإجراءات المتبعة في الأمم المتحدة لمساءلتها، ومحاسبتها على ما ارتكبتته من مخالفات للقانون الدولي الإنساني في حالة الأسير الفلسطيني «محمد القيق»، وذلك للحد من تكرار وقوعها، وصوناً وحماية لحرية الرأي والتعبير والإعلام.

الدستور، عمان، 2016/2/25

#### ٤٧. قيادي في "حزب الله": علاقاتنا بحركة حماس قائمة ولم تنقطع وما يجمعنا هو الاحتلال الإسرائيلي

بيروت: أكد النائب البرلماني عن "حزب الله" حسن حب الله، أن علاقات حزبه بحركة المقاومة الإسلامية "حماس قائمة ولم تنقطع، وهي قوية وأن ما يجمعهم هو مقاومة الاحتلال الإسرائيلي". ورفض حبّ الله في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، الحديث عن وجود قنوات اتصال بين "حزب الله" وحركة "حماس"، وقال: "نحن لا نتحدث عن قنوات اتصال بيننا، وإنما عن علاقات تاريخية وقوية قائمة ولم تنقطع".

وأضاف: "هناك اتصال مباشر بين قيادات الحزب وحركة حماس، ولا وجود لأية مشاكل تذكر". وأشار حبّ الله إلى أن "الحديث عن تباين في الموقف بين حزبه وحركة حماس فيما يتصل بالشأن السوري، غير دقيق، ذلك أن الطرفين كلاهما يرفض الإرهاب والتطرف، أما الملاحظات بشأن إدارة النظام السوري لأزمته الداخلية فكل منا ملاحظاته".

وأضاف: "الإخوة في حماس ليس لهم موقف مغاير لموقفنا في سورية، فهم لم يعلنوا موقفا مؤيدا للجماعات التي تقاتلنا ونقاتلها مثل داعش والنصرة (..) قتالنا في سورية يأتي في إطار حماية لبنان والمقاومة".

على صعيد آخر أكد حبّ الله أن "حزب الله وإيران أقرب إلى دول المنطقة من أمريكا"، وقال: "لا أحد يشك بأنه عندما انتصرت ثورة إيران أسقطت علم إسرائيل ورفعت علم فلسطين، ولا أحد يشك بأن إيران دعمت المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، وبوصلتنا مازالت بذات الاتجاه، ولذلك فحزب الله وإيران أقرب لدول المنطقة بما فيها تركيا والسعودية من أمريكا".

ودعا حبّ الله إلى "تبذ المذهبية باعتبارها عصبية جاهلية من شأنها أن تدخل صاحبها النار"، كما قال.

قدس برس، 2016/2/23

#### ٤٨. عين الحلوة: الجيش يستخدم الإسمنت لسد الثغرات

محمد صالح: عادت قضية وجود خلايا متطرفة تابعة لتنظيمي «داعش» و «النصرة» وغيرهما من المجموعات المتشددة، تظهر من جديد في مخيم عين الحلوة، إضافة الى المعلومات التي تتردد عن دخول عناصر متطرفة حديثا الى المخيم ومغادرة العديد من شبان عين الحلوة الى سوريا للقتال الى جانب المنظمات المتطرفة او للقيام بأعمال مخلة بالأمن في منطقة صيدا او بيروت ولبنان.

امس، بدأت تباشير اجراءات امنية جديدة تظهر الى العلن وباشر الجيش اللبناني اتخاذ تدابير غير اعتيادية وصفت بـ «المحكمة» في محيط عين الحلوة تهدف الى سد كل الثغرات التي من الممكن ان تدخل او تخرج منها تلك المجموعات او العناصر الارهابية.

شملت هذه الاجراءات في مرحلتها الاولى اقامة سد من الاسمنت بارتفاع نحو ثلاثة أمتار على طول الخط الفاصل بين منطقة سكن «الفيلات الشعبية» وعين الحلوة انطلاقا مما يعرف بحي «النبعة»، وصولا الى الطريق المؤدية الى محلة السيروبية السكنية في الجهة الشرقية الجنوبية للمخيم. وذلك بعد ان تم زرع هذه الكتل الاسمنتية بشكل ملاصق مع الشريط الشائك في هذا الجزء حول المخيم. علما ان الجيش ترك منافذ لدخول المشاة الى المخيم، كما كانت في السابق، وفق ما كان معمولا به لكن تحت اعين الجيش.

مصادر امنية اكدت ان «هذه الاجراءات فرضتها المعطيات التي يجري تداولها في المخيم عن دخول عناصر متطرفة جديدة وخروج مجموعات اخرى الى سوريا وغير ذلك من معلومات امنية متعلقة بهذا الموضوع وقد وضع الجيش اللبناني يده على بعضها من مصادر مختلفة». وتشير «المعلومات الامنية» الى «ان هذه الاجراءات املتتها الضرورة الامنية القصوى، وليس الهدف منها محاصرة المخيم ولا التضيق على السكان اللبنانيين في حي الفيلات الشعبية».

السفير، بيروت، 2016/2/25

#### ٤٩. السفير الإيراني يعلن من بيروت إسهامات مالية لعائلات شهداء انتفاضة القدس

بيروت: أعلن السفير الإيراني لدى لبنان محمد فتحلي «التزام قيادة بلده البقاء سندا لفلسطين وخصما لأعدائها وفي طليعتهم العدو الصهيوني».

وأعلن خلال مؤتمر صحفي في مقر السفارة وحضره ممثلون عن أحزاب وفصائل فلسطينية ومسؤول العلاقات الدولية في حركة «حماس» أسامة حمدان ومسؤول حركة «الجهاد الإسلامي» في لبنان أبو عماد الرفاعي، «عدم ترك الشعب الفلسطيني عرضة لكل أنواع القتل والنهب والتشريد والتكيد والتعذيب، وتقديم مساهمة مالية لكل عائلة شهيد من شهداء انتفاضة القدس ضد الاحتلال تقدر بسبعة آلاف دولار، ومساهمة مالية بقيمة 30 ألف دولار لكل أسرة هدم الاحتلال منزلها لمشاركتها في أحد أبنائها في انتفاضة القدس ضد المحتل الصهيوني، وذلك الى جانب المساهمة المالية الشهرية، التي دأبت «مؤسسة الشهيد» في إيران- فرع فلسطين تقديمها لجميع عوائل شهداء الانتفاضة الفلسطينية منذ العام 1987 تاريخ الانتفاضة الأولى».



وأشار إلى أن «التواصل مع عوائل الشهداء وأصحاب المنازل المهدامة يتم عبر الموقع الإلكتروني للجنة دعم المقاومة في فلسطين».

الحياة، لندن، 2016/2/25

#### ٥٠. سلمان الصباح: الكويت تقف الى جانب الشعب الفلسطيني لإقامة الدولة الفلسطينية

عبدالله محمد القاق: قال سلمان الحمود الصباح وزير الاعلام والشباب الكويتي إن بلاده تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وإننا بناء على توجيهات صاحب السمو الأمير وسمو ولي عهده الأمين نواصل دعمنا السياسي والإنساني للقضية الفلسطينية ومساندة نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الممارسات القمعية لقوات الاحتلال الإسرائيلي حتى يتمكن من استعادة حقوقه الوطنية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأضاف إن الكويت تعرب عن أملها في نجاح المساعي المبذولة على المستويات كافة لإحلال السلام الدائم والعادل في المنطقة، خصوصاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعودة أراضي الجنوب اللبناني والجولان، وانتهاء الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية وخاصة بين فتح وحماس.

الدستور، عمان، 2016/2/25

#### ٥١. إضراب عن الطعام تضامناً مع الأسير القيق في تونس

تونس: دخلت مجموعة من شباب التيار الشعبي التونسي، ومن بينهم عضو في المكتب التنفيذي للاتحاد العام لطلبة تونس، في إضراب عن الطعام رمزي لمدة يوم واحد تضامناً مع الأسير محمد القيق المضرب عن الطعام منذ مدة طويلة. وأكد المضربون تضامنهم الكامل مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين يناضلون بشراسة ضد الاعتقال الإداري الذي تفرضه سلطات الاحتلال ضد الأسرى والمعتقلين دون أن توجه لهم أي تهمة، وهو ما يتنافى مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وميثاق جنيف.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/25

#### ٥٢. كيري: البناء الاستيطاني لا يساعد في تهدئة الوضع بين إسرائيل والفلسطينيين

واشنطن- سيف الدين حمدان: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الأربعاء إن زيادة البناء الاستيطاني الإسرائيلي لا تساعد في تهدئة التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال أمام اللجنة الفرعية للمخصصات بمجلس النوب خلال جلسة بشأن طلب الميزانية السنوية لوزارة الخارجية "لا أعتقد أن زيادة الإنشاء والبناء الاستيطاني تساعد الوضع". وأضاف "أعتقد أننا بحاجة إلى إجراءات من الجانبين تظهر الجاهزية والاستعداد لمحاولة المضي قدما وخفض العنف".

وكالة رويترز للأخبار ، 2016/2/24

### ٥٣. محامو جنوب أفريقيا يطالبون باعتقال شمعون بيريز فور وصوله البلاد

جوهانسبورغ - الأناضول: قدم اتحاد المحامين المسلمين في جنوب أفريقيا، طلباً رسمياً للسلطات الرسمية في بلاده، باعتقال الرئيس الإسرائيلي السابق، شمعون بيريز، فور وصوله، إلى البلاد، بتهمة "ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية". وقال المحامي يوشوا تايبوب، العضو في الاتحاد، "قدمنا طلباً إلى شرطة جنوب أفريقيا، وقوات الشرطة الخاصة، وسلطات النيابة الوطنية، لاعتقال بيريز، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

القدس العربي، لندن، 2016/2/25

### ٥٤. منظمة "آفاز" تدعو نجوم هوليوود لزيارة أطفال فلسطين الأسرى خلال رحلة إلى تل أبيب

غزة - أشرف الهور: سيكون نجوم التمثيل في العالم المعروفون باسم «نجوم هوليوود»، من المتنافسين على «جائزة الأوسكار» مدعويين أيضاً خلال الزيارة المرتقبة لهم إلى إسرائيل التي قدمت لهم هدايا عبارة عن رحلات سياحية، لزيارة الأطفال الفلسطينيين الأسرى في سجون هذه الدولة التي عملت من وراء دعوتها لهؤلاء النجوم الكبار للمحافظة على صورتها أمام العالم، في ظل استخدامها للقوة المفرطة ضد الفلسطينيين وتنفيذ عمليات «إعدام ميدانية» طالت الأطفال. وفي خطوة استباقية لتوزيع جوائز «الأوسكار» المقررة بعد أيام قليلة فقط، أطلقت منظمة دولية معروفة باسم «آفاز» وهي منظمة مهتمة بالنضال من أجل حقوق الإنسان وحرية التعبير، مناشدة للمرشحين للفوز بهذه الجائزة، دعت فيها نجوم هوليوود، من أجل تضمين برنامج زيارتهم المقررة لإسرائيل، بزيارة الأطفال الفلسطينيين الأسرى الموجودين في سجونها. وعلى الإنترنت أطلقت هذه المنظمة الدولية العاملة منذ عدة سنوات حول العالم، عريضة الكترونية للتوقيع، تدعو نجوم هوليوود لزيارة هؤلاء الأطفال، وتكفلت هي بإيصالها.

القدس العربي، لندن، 2016/2/25

## ٥٥. 150 شخصية يهودية عالمية تجتمع في "إسرائيل" سراً لمكافحة حركة المقاطعة

تل أبيب- نظير مجلي: اختتم في "إسرائيل" أمس مؤتمر حضره نحو مائة وخمسين شخصية يهودية من شتى أرجاء المعمورة للتداول في «خطورة النشاط الدولي المتصاعد لتشجيع مقاطعة إسرائيل» وبحث سبل مكافحتها. وخرج الحضور بسلسلة قرارات ستتولى الحكومة الإسرائيلية والمنظمات اليهودية العالمية تطبيقها، بغية إجهاد نشاط المقاطعة وتجنيب الدعم لإسرائيل.

وجاء المؤتمر على خلفية التقارير التي تتلقاها وزارة الخارجية الإسرائيلية من سفرائها وممثليها في الخارج حول اتساع ظاهرة مقاطعة إسرائيل.

وقد التأم المؤتمر السري لمكافحة هذا النشاط في أحد الفنادق الفاخرة في مدينة القدس الغربية وجرى إغلاقه في وجه الصحافة. ونظمه وترأسه وزير الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية غلعاد أردان واختير له العنوان: «الائتلاف الدولي لأجل إسرائيل» (GC4I). وتركزت أبحاثه حول كيفية مواجهة حملة

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/25

## ٥٦. انحسار كبير في شعبية "إسرائيل" بين اليهود الأمريكيين الشباب

تل أبيب: أظهرت نتائج بحث أميركي - إسرائيلي مشترك أن هناك انحساراً كبيراً في تأييد الشباب اليهودي في الولايات المتحدة للسياسة الإسرائيلية وأن الجهود التي تُبذل لتغيير هذا الوضع فشلت تماماً حتى الآن. أُجري البحث في تل أبيب وقدم الباحث الأميركي المختص فرانك لونتش تلخيصاً له. فوصف ما توصل إليه بأنه "نتائج مقلقة" جراء "المستوى المتدني للدعاية الإسرائيلية وتأثيرها على العالم". وقال لونتش إنه خلص إلى نتيجة مفادها أن النشاط الإسرائيلي الرسمي لم يسفر عن أي نتائج. وقد فشلت حتى وزارة السياحة الإسرائيلية في تسويق إسرائيل بشكل جيد ليس فقط للسياح في العالم بل حتى في صفوف الطلبة اليهود الأمريكيين.

وأظهرت نتائج البحث الذي أُجري في أوساط عينة تمثيلية واسعة من الطلبة اليهود في الولايات المتحدة، أن 42 في المائة فقط مقتنعون بأن إسرائيل تريد السلام.

وأن 39 في المائة فقط يعتقدون أن إسرائيل دولة متحضرة غربية الطابع و فقط 31 في المائة من هؤلاء الطلبة اليهود يعتقدون أن إسرائيل دولة ديمقراطية. وليس هذا فحسب بل إن 22 في المائة من الطلبة الأمريكيين اليهود يعتقدون أنها دولة عنصرية و 21 في المائة يعتقدون أن على الولايات المتحدة الكف عن التحيز لصالح إسرائيل وتبدأ بإنصاف الفلسطينيين ودعم حقوقهم.

وقال أحد المشاركين في البحث لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس إن «معطيات البحث أظهرت أن وزارة السياحة ظهرت بصورة غاية في السوء، لأنها ما زالت تسوق إسرائيل بطريقة (لدينا بنات يلبسن البكيني، ولدينا شواطئ جميلة، وبيرة وبارات). ولكن يبدو أن هذا الأسلوب لم يعد مجدياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/25

### ٥٧. بوتين يطلع نتنياهو على تفاصيل الهدنة بسورية

الوكالات-بلال ضاهر: أجرى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اليوم الأربعاء، اتصالاً هاتفياً مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أطلعته خلاله على تفاصيل الاتفاق الروسي - الأميركي لوقف النار في سوريا، الذي يتوقع أن يدخل حيز التنفيذ في 27 شباط/فبراير الحالي. وذكر موقع صحيفة 'هآرتس' الإلكتروني أن محادثة بوتين مع نتنياهو جاءت في إطار سلسلة اتصالات أجراها الرئيس الروسي مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، والرئيس الإيراني، حسن روحاني، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز. ولفتت 'هآرتس' إلى أن المحادثة بين بوتين ونتنياهو تأتي في إطار التنسيق الوثيق بكل ما يتعلق بالوضع في سوريا.

عرب 48، 2016/2/25

### ٥٨. مسؤولة أوروبية تدعو لتحرك لإنقاذ حياة القيق

لوكسمبورج - وفا: خاطبت رئيسة بعثة العلاقات مع فلسطين التابعة للاتحاد الأوروبي مارتينا اندرسون، في برقية عاجلة الاتحاد الأوروبي لاتخاذ خطوات لإنقاذ حياة الصحفي الأسير محمد القيق، الذي يخوض إضراباً عن الطعام لليوم الثاني والتسعين على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري. وطالبت في مؤتمر صحفي، بإجراء الاتصالات اللازمة مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، لمطالبته بإطلاق سراح القيق، مذكرة بأن هذا الأسير طالب بنقله إلى مستشفى في رام الله، وأن حياته في خطر وعائلته غير مسموح لها بزيارته.

وأردفت اندرسون "إن زج المعتقلين في السجون دون محاكمة، لن ينهي أعمال العنف أو يقوم بحل الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، وأرى أن الطريقة الوحيدة لحل الصراع يتمثل في القيام بإجراءات لحل الدولتين، وعلى الاتحاد الأوروبي القيام بالتزاماته بقيادة جهد دولي في هذا الشأن، وعليه أن يدرك أن الوضع في فلسطين عبارة عن برميل بارود، ويجب القيام بشيء في هذا الخصوص".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/25

## ٥٩. الاتحاد الأوروبي قلق إزاء عمليات الهدم والمصادرة الأخيرة في المنطقة "ج"

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: أعربت بعثات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله عن بالغ قلقها حيال العدد غير المسبوق من عمليات الهدم والمصادرة للمباني الفلسطينية في المنطقة «ج» في الأسابيع الأخيرة، بما فيها مساعدات إنسانية ممولة من قبل الاتحاد الأوروبي وتم توفيرها بما يتفق مع القانون الإنساني الدولي.

وقالت البعثات الأوروبية في بيان مشترك، «يتضمن ذلك تفكيك ومصادرة المدرسة في أبو نوار بتاريخ 21 شباط، بالإضافة إلى التدمير الكلي لتجمع سكني في عين الرشرش بتاريخ 15 شباط حيث فقد 60 شخصا، بينهم 38 طفلا، منازلهم والمنشآت التي تعيلهم».

وأضافت، «إضافة إلى ذلك، وبين 9-11 شباط، تم تنفيذ حملة هدم في عدة مواقع في غور الأردن ما أدى إلى نزوح 59 شخصا، بما فيهم 28 قاصرا. منذ بداية العام 2016، فقد ما يقرب من 480 شخصا منازلهم بسبب عمليات الهدم».

الأيام، رام الله، 2016/2/25

## ٦٠. الاحتلال يرفض السماح للرئيس الكيني ببقاء عباس

رام الله: رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء 24-2-2016، السماح للرئيس الكيني أوهورو كينياتا، بالتوجه لرام الله بالضفة الغربية ولقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية)، إن «إسرائيل لم تسمح لرئيس كينيا، الذي يزور البلاد حالياً، بالتوجه إلى رام الله للاجتماع برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس». ونقلت الإذاعة عن مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية «لم يتسنّ الاستجابة لطلب الرئيس الكيني بزيارة رام الله، لأن الطلب قُدم في اللحظة الأخيرة».

وكان الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، عقد أمس الثلاثاء، اجتماعاً في القدس، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقعا خلاله عدداً من الاتفاقات، بحسب بيان صادر عن مكتب نتنياهو.

فلسطين أون لاين، 2016/2/24

## ٦١. "العودة" لفلسطيني سورية

د. عصام عدوان

الفلسطينيون في سورية أمام خيارات صعبة، فالبقاء مكانهم يُعرضهم للقتل والدمار تماماً كالشعب السوري، وهذا يحصل لهم بالفعل، سواء انخرطوا في الأزمة السورية إلى جانب الشعب أو النظام أم

بقوا على الحياد، والخيار الثاني: أن يتسللوا لوادًا في موجة لجوء جديدة إلى دول الجوار، التي لم يكن من بينها حتى الآن اللجوء إلى أراضيهم المحتلة عام 1948م داخل ما يسمى (إسرائيل)، وهم لا يحصدون حياة كريمة، ولا أمنًا جزاء لجوئهم إلى دول الجوار.

لا أحد يتناول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في سورية، ويبدو أن مصيرهم حتى هذه اللحظة رهينة لتطورات الأزمة في سورية، وهذا يعني أنهم يسرون نحو المجهول، ولا يمكن أن تستوعب القيادات الفلسطينية على اختلافها فكرة تجاهل مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في سورية، بل إن المسؤولية والأمانة تقتضيان أن تبذل القيادات الفلسطينية كل ما بوسعها لتوفير مكان آمن لهم، بالتواصل الكثيف والمباشر مع كل دول الجوار السوري التي استقبلت أعدادًا من الفلسطينيين، لبحث فرص إقامتهم المؤقتة، وتوفير الحياة الكريمة والأمن لهم، إن هذا الجهد المسئول إذا ما بُذل قد يخفف من وطأة معاناة فلسطينيي سورية، لكنه لن ينهها، ولن يعوضهم عن أرضهم السلبية التي احتلها الكيان العبري عام 1948م، وهو جهد لا يصب بكل الأحوال في طريق عودتهم إلى فلسطين، بل يرسخ شتاتهم بداعي النوايا الحسنة.

إن الخيار الصعب لكنه الأكثر جدية هو توجّه فلسطينيي سورية نحو أراضيهم المحتلة عام 1948م، مرورًا بالجولان المحتل أو عن طريق الأراضي اللبنانية، إن هذا الخيار بحاجة أولًا إلى تبني القيادة الفلسطينية له وتوفير كل وسائل الدعم والغطاء الإعلامي واللوجستي والدبلوماسي لتنفيذه، ثم تشجيع اللاجئين الفلسطينيين في سورية على خوض غماره، إن حقوق الفلسطينيين يجب أن تُنتزع انتزاعًا، مستفيدة قدر الإمكان من القرارات الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، ومن حالة الإرباك التي تعيش فيها المنطقة والعالم جزاء الأزمة السورية.

من الواجب على القيادة الفلسطينية تهيئة الظروف الدولية لتقبّل فكرة عودة هؤلاء إلى موطنهم الأصلي من فلسطين، ويجب توجيه وسائل الإعلام ومراكز الدراسات لدعم هذه الفكرة وتوجيه الفلسطينيين والرأي العام لها. ويجب توفير فرق ومجموعات عمل توجّه اللاجئين الفارين من سورية باتجاه فلسطين المحتلة، وتوفير الخيام واحتياجاتهم من الطعام والماء والكساء في طريق عودتهم إلى فلسطين، وعلى القيادة الفلسطينية إجراء اتصالات مع القيادة السورية بأي طريقة كانت لتوفير خروج آمن للفلسطينيين من سورية، ويجب الاتصال مع قيادة حزب الله لتوفير طريق آمن للاجئين الفلسطينيين بالجنوب اللبناني.

ويجب التواصل مع وكالة الغوث الدولية لتوفير احتياجات اللاجئين اللوجستية، ولتكون معهم في أثناء تنقلهم باتجاه فلسطين أو عند مرابطتهم على حدودها أو عند محاولتهم دخولها، فمن الواجب أن ترفع (أونروا) علم الأمم المتحدة على تجمعات اللاجئين الفلسطينيين، لأن تحركهم نحو فلسطين



يأتي في سياق قرارات الأمم المتحدة لعودة اللاجئين الفلسطينيين، ومن الواجب أن تعلو أصوات الفلسطينيين في كل مكان لتطالب (أونروا) بتأمين حياة اللاجئين وهم يحاولون دخول أرضهم المحتلة.

إنه لا مبرر البتة للخوف من الكيان وردة فعله؛ فليفعل ما بدا له؛ فإن قوة الحق الفلسطيني ستغلب حتماً باطلهم، فقال الله (تعالى): "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.." (الأنبياء 18)، وسيترتب على هذه الخطوة التاريخية فوائد، منها:

1. بعث قضية عودة اللاجئين إلى مواطنهم في فلسطين، بعد أن نسي العالم هذه القضية أو كاد.
  2. توفير هدف سام يُجمع عليه الفلسطينيون ويستحق منهم التوحد عليه والعمل في سبيله.
  3. إنقاذ فلسطيني سورية من عواقب الأزمة السورية.
  4. إحراج الكيان العبري ووضعه في الزاوية، فمن الواجب ألا يكون في مأمن مما يحصل في سورية، ويجب أن يتحمل نصيبه في الأزمة كما تحملت دول الجوار السوري ذلك.
  5. سيصبح الكيان وجهًا لوجه مع ما يخافه ويحذره، ألا وهم اللاجئين الفلسطينيون، وستتكشف سواته أمام العالم وعبر الإعلام الكثيف الذي سيغطي هذه اللحظة التاريخية، فادعاء المدنية والتحضّر شيء، وممارستها شيء آخر.
  6. وضع العالم والأمم المتحدة والدول العربية أمام مسؤولياتهم تجاه اللاجئين الفلسطينيين، إذ يُجمعون جميعًا على حقهم في العودة، فها هم يعودون، وعلى العالم دعم خطوتهم تلك والضغط على الكيان.
  7. في أسوأ الأحوال سيتمكن الكيان من منع اللاجئين من اقتحام الحدود الشمالية، وفي هذه الحالة سيرابط اللاجئين على السياج الحدودي؛ لتبدأ حرب إعلامية ضاغطة على الكيان وحلفائه.
  8. سيدرك العالم المتهاون تجاه الشعب السوري المنكوب أن استمرار الأزمة السورية ستكون له عواقب ستطال الكيان العبري، وقد يكون هذا الحراك الفلسطيني مدخلًا للإسراع في معالجة الأزمة السورية منعًا لأي تطورات تنال من الكيان.
- إن الخيار الصعب في هذه الحال هو الخيار الأمثل الواجب القيام به في أقرب وقت، ولا نامت أعين الجبناء.

فلسطين أون لاين، 2016/2/24

## ٦٢. القمة العربية لزوم ما لا يلزم

نبيل عمرو

بحكم التعود وإدمان الرمزيات، صار صعباً القول.. لم يعد هنالك من لزوم لعقد مؤتمرات قمة عربية، وإذا كان هنالك من ميزة لعقد القمة التي اعتذر عنها المغرب، فهي أن موريتانيا التي ستستضيف القمة القادمة، رغبة في انعقادها على أرضها وبين شعبها، كأول قمة تعقد هناك مع دعاء من الموريتانيين ألا تكون الأخيرة.

وإذا ما وضعنا في الميزان العدد الهائل للقمة السياسية والاقتصادية العادية والاستثنائية فإننا نكتشف أن الفلسطينيين كانوا أكثر المستفيدين من انعقادها، فالقمة انعقدت في الأساس لأجلهم، وكانت دائماً ما تتخذ قرارات للإنفاق على نضالهم، ثم هي من امتك جرأة الإقدام على تلبية طلبهم بأن تكون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، كما أن القمة التي أنتجت المبادرة السعودية وحولتها إلى عربية وإسلامية، كانت بمثابة الخطوة النوعية التي أنهت عهداً طويلاً من الحيرة الدولية حول سؤال.. ما موقف العرب المحدد من قضية السلام في الشرق الأوسط؟

غير أن القمة في حياتنا العربية فقدت رونقها ومصداقية رسالتها، بفعل عدم تكريس مؤسسة فعالة ومتطورة تتابع قراراتها وتسهر على انتظام انعقادها على نحو يشبه القمة الخليجية، والقمة الأوروبية، وقمة الدول الصناعية الكبرى، وغيرها من القمم أو المنتديات العالمية ذات التأثير الواضح في السياسة والاقتصاد، وحتى الدفاع والأمن.

وإذا كانت جامعة الدول العربية هي الجهاز التنفيذي للقمة، وتحت شعارها الأخضر الدائري تتم التحضيرات لانعقادها، فإن دورها في هذا المجال يبدو عديم الفاعلية وقليل الأثر، فهي تتلو بياناً في الافتتاح وبياناً في الاختتام وكفى الله الأمانة العامة عناء المتابعة. إن التطورات التي شملت الوضع الدولي وأثرت جوهرياً في علاقاته ومعادلاته، وكذلك ما يجري الآن من أحداث عاصفة تضرب في الصميم الكثير من الكيانات العربية على نحو يهدد وجود بعضها وينتج خطراً يهدد البعض الآخر، وبعد أن اكتظت الساحة العربية بالتحالفات الإثنية والإقليمية والدولية وما تزال الأبواب مشرعة بتدخلات متنامية تحت عناوين متعددة، فماذا بوسع القمة موضوعياً أن تفعل حيال هذا الوضع الذي ما حدث مثله منذ أن عرف التاريخ والجغرافيا شيئاً اسمه الساحة العربية.

إن بوسع أي موظف أو باحث أو كاتب، أن يستنتج قرارات أي قمة عربية قبل أن تتعقد، فهذه هي خصائص الكيانات السياسية ذات الطابع الرمزي، فبالنسبة للفلسطينيين، الذين هم أكثر زبائن القمم العربية، حصتهم من القرارات محفوظة دون زيادة أو نقصان، وبالنسبة لدول الربيع العربي الراشحة

بالدم فقراراتها صارت محفوظة عن ظهر قلب، مثل القرارات اللبنانية في زمن الحرب الأهلية الداعية إلى الحفاظ على حريته واستقلاله ووحدة أراضيه، وكذلك الأمر بالنسبة لليمن والعراق وليبيا وسوريا. ولا نظلم القمة حين نقومها أو نضعها في المكانة الصحيحة من حيث التأثير في واقعنا العربي بأنها فعلاً لا لزوم لها.

لم يعد خافياً على أي مراقب، أين تصنع القرارات الحقيقية، وعلى أي أساس تبنى السياسات، وفي عالمنا العربي هنالك غرف تتم فيها الأمور الجدية، وتطبخ فيها المبادرات والسياسات، وتنتج عنها قرارات الحرب والسلام، أما القمة العربية وجهازها التنفيذي (الجامعة العربية) فليس لها في هذا الشأن أي قدر من الحضور والفاعلية، وحتى رسائلها القديمة التي كانت تبعث للعالم من خلال القمم، بأن هنالك شيئاً اسمه التضامن العربي أو النظام العربي أو حتى المصالح العربية المشتركة، لم تعد قائمة، لأنه حتى لو صدر عن القمة بيان مستنسخ بهذه المعاني والمؤشرات فلن يصدقه أحد.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/25

## ٦٣. الفصل العنصري كسياسة ثابتة في "إسرائيل"

### ماجد الشَّيخ

عاد حزب العمل الإسرائيلي في مؤتمره الأخير، إلى بعض ملامح ما كان يسمى "الحل الوسط" الذي كان ينادي به منذ تسعينات القرن الماضي، بافتراقه عن مسار الحكم الذي هيمنت عليه أحزاب الائتلاف اليميني، وذلك عبر قراره منع الوصول إلى واقع "الدولة الواحدة"، والدفع بدلاً من ذلك باتجاه التوصل في نهاية الأمر إلى رؤيا "الدولتين"، بإقراره ما يسمى "خطة الانفصال" حيث خاض نقاشاً واسعاً حولها، كونها تسعى لتسليم العديد من المناطق في الضفة الغربية وبعض أحياء القدس الشرقية إلى السلطة الفلسطينية، إضافة إلى إتمام بناء جدار فصل آخر حول المستوطنات القائمة في الضفة الغربية.

وأضاف القرار، أنه في موازاة ذلك ستُنقل صلاحيات مدنية إلى السلطة الفلسطينية، وتوسيع المناطق الخاضعة لسيطرة أمنية إسرائيلية وسيطرة مدنية فلسطينية، "على حساب المناطق الخاضعة اليوم لمسؤولية إسرائيلية". وحول القدس الشرقية، قرر حزب العمل أنه سيعمل من أجل فصل عشرات القرى الفلسطينية المحيطة بالقدس عن منطقة نفوذ البلدية.

وعلى رغم أن هذا المقترح، لا يعني بالضرورة الانسحاب الكامل من الضفة الغربية، إلا أن المصادقة على هذه الخطة المشابهة لما يعرضه نتانيا هو في "مفاوضات السلام" هو انتصار لهرتسوغ على منتقديه، الذين يقولون إنه لا يملك توجهاً أو خطأ سياسياً واضحاً.

من جهته كان الوزير السابق عن حزب العمل حاييم رامون قد قاد حملة متواصلة في الفترة الأخيرة في الصحف الإسرائيلية، للدعوة إلى إقامة سور فصل عنصري آخر، يكمل السور العنصري الكبير الذي أقامته إسرائيل منذ سنوات، كي يفصل بين حدود بلدياتها والبلديات الفلسطينية، مما يسهل مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية، علماً أن جدار الفصل العنصري الأول استحوذ على نحو 10 في المئة من الأراضي الفلسطينية في الضفة.

وبهذا عملياً تشكل أفكار وخطط الفصل المقترحة، الخطوط العريضة للخطة السياسية التي يعرضها حزب العمل. ما دفع جدعون ليفي من موقع النقد والتعارض مع أطروحات حزب العمل (هآرتس 8 شباط/فبراير 2016) للتعليق على موضوعة الفصل بالقول إنه "في الوقت الحالي: الفصل. اللعبة القديمة الجديدة لهرتسوغ والتي تتميز بالعنصرية: هم هناك ونحن هنا، كما عبر عن ذلك ايهود باراك. "أنا أريد الانفصال عن أكبر عدد من الفلسطينيين في أسرع وقت ممكن"، كتب هرتسوغ في الخطة التي وزعت في كراسة بما في ذلك بعض التقييمات التي تؤيدها بالذات من الصحافيين في اليمين، "هم هناك ونحن هنا. نبنى جداراً كبيراً بيننا. هذا هو التعايش الممكن الآن"، حيث قال هرتسوغ كلمة فصل عشرين مرة في خطابه. الفصل فقط يحافظ على الأمن، الفصل فقط يحافظ على القدس يهودية، الفصل فقط سيؤدي إلى مؤتمر إقليمي".

صوت آخر من أصوات حزب العمل المؤيدة (أفرام سنيه في هآرتس 2016/2/17) بادر بالقول: حينما تحدثنا مع الفلسطينيين عن الحل في التسعينات، أوجدنا مصطلح "أريحا أولاً" و"غزة أولاً". أما الخطة الجديدة لحزب المعارضة فهي تقول "القدس أولاً". الأمر الذي يوجب تثمين الجرأة السياسية التي صيغت بها. وإذا تم تنفيذ الخطة. ومعظم سكان إسرائيل يؤيدون فصلاً كهذا، يمكنه أن يتيح التقدم من أجل تطبيق الحل الذي لا بديل له (حل الدولتين) وفق سنيه، الذي يرى أن على المجتمع الدولي والدول التي تلتزم بمبادرة السلام العربية، تبني وتأييد خطة الفصل في القدس. وليس هناك الآن أي اقتراح عملي أكثر من شأنه أن يوقف التدهور الذي سيتسبب بالكارثة للشعبين".

هكذا وأمام الانسداد الراهن للمفاوضات والحل السياسي، لم يبق أمام المعارضة الإسرائيلية سوى اجترار ما كانت تتبناه قبل ربع قرن، مع إضافات مراجعة موضوعة الانفصال وعودة التأكيد على بناء المزيد من جدران الفصل العنصري، وهي تعرف قبل غيرها أن إمكانية حل التسوية الراهن ليس منظوراً في الأفق، جراء ما تثيره حكومة ائتلاف اليمين المتطرف من غيوم كثيفة ومواقف متباينة، لا تسعى إلا إلى تأييد الوضع الراهن، كونه الأنسب لها لتحويل الدولة أو الكيان إلى "دولة يهودية" نقية، في معزل عن الوقت الذي يمكن أن تستغرقه هذه العملية، وذلك على الضد من "حل الدولتين" أو حل "الدولة الواحدة ثنائية القومية". وحتى لو استطاعت في الغد تشكيل "حكومة عمل" منفردة

وهذا مستبعد، أو حكومة ائتلاف وسط، فلن يكون بإمكان المعارضة الإسرائيلية، حالها حال الائتلاف اليميني الراهن، العبور بالتسوية وفق أي صيغة إلى بر الأمان، في ظل تباينات الرؤى وتضارب المواقف السياسية والحزبية، وتلاشي إجماعاتها، إزاء قضية من أعقد قضايا العصر، في وقت فقدت الثوابت الوطنية الفلسطينية في المقابل إجماعاتها المفترضة، بفعل ميوعة المواقف القيادية المركزية والفصائلية.

الحياة، لندن، 2016/2/25

#### ٦٤. الاحتفالات بـ"القدس الموحدة" قد تشعل حريقاً في المنطقة

إيتان هابر

في الجيش الإسرائيلي يحبون الأساطير. وهاكم واحدة منها: قبل سنوات نشبت في قاعدة سلاح الجو في تل نوف حرائق غريبة الواحد تلو الآخر. وكانت الاضرار جسيمة. وحطم رجال السلاح والشرطة العسكرية رؤوسهم اياماً وأسابيع لمعرفة كيف نشبت ولماذا. فحصوا وفحصوا الى أن لاحظوا ان الضابط المسؤول عن اطفاء الحرائق، يكاد يكون هو أول من يصل الى مركز الحريق، وينال الثناء من قائد القاعدة على "يقظته" في العثور على النار وإطفائها. ووقع الاشتباه به، ولاحقاً وجدت أدلة ايضا. فقد تبين بأن ذاك الضابط كان يرغب في ترفيع رتبته وكان هذا هو سبيله: أن يشعل النار وان يطفئها بأسرع وقت ممكن، وان يتميز المرة تلو الأخرى. وعلى حد روايتنا فان هذه هي القصة، وان لم أكن دقيقاً هنا وهناك فهذا يرجع الى خيانة ذاكرتي.

لماذا خطرت هذه القصة بالذات على بالي؟ لانه نشر في وسائل الاعلان نبأ عن نية وزير التعليم أن يرفع في السنة القادمة القدس الموحدة على رأس فرحتنا، بصفتها الموضوع المركزي لاحتفالات اليوبيل بحرب "الايام الستة". وسيقول الإسرائيلي المتوسط لذاته: بينيت محق. أي فرحة لنا لنرفعها في سيناء؟ وفضلاً عن ذلك فثمة اتفاق سلام مع مصر، وهم سيغضبون اذا ما ذكرناهم بتلك الايام. ومع الاردن يوجد سلام ايضا. فماذا سنرفع على رأس فرحتنا؟ احتلال طوباس؟ قبر يوسف الذي على ما يبدو ليس قبر يوسف؟ لقد كان الاردنيون يرغبون في أن يشطبوا قصة "الايام الستة". هضبة الجولان؟ فأني سورية بالضبط سنغضب؟ هناك من يقول من المشكوك فيه أن يكون هناك حتى السنة القادمة دولة تسمى سورية.

الفكرة، إذأ، استثنائية: الموضوع المركزي للاحتفالات سيكون القدس الموحدة. حول هذا الموضوع يمكن تحقيق مكاسب سياسية داخلية. الكل يحب القدس. هذه المدينة ضحينا بارواحنا في سبيلها.

اليها تطلعنا واليها حلمنا. وماذا سيقولون في دول العالم؟ نحن، حكماء صهيون، سننجح على ما يبدو في أن نتخاصم معها جميعها ايضا. لعل ميكرونيزيا تقدم لنا معروفا وتصمت. ودرءاً لسوء الفهم: القدس جديرة بان تكون في مركز احتفالات اليوبيل، رغم أن الخلافات حول وحدتها تتجاوز المحيط، الدول، المنظمات الدولية، والاحزاب. لقد كانت القدس دوما القلب النابض للشعب اليهودي. نحوها نتوجه إليها في صلاتنا، ومن أجلها نظمنا القصائد. وهي لنا الى الابد. ولكن هذه هي القدس ذاتها التي في نهاية حرب "الايام الستة"، حين خيل لنا اننا أسياذ العالم، صدر أمر لتوسيع حدودها واضيف لها من هنا ومن هناك، بما في ذلك 28 قرية عربية. قال المهرجون في حينه ان حدودها تصل الى نطاق لبيت دجن قرب تل ابيب.

لقد كلفتنا هذه البدعة ثمنا سياسيا قاسيا: فتكاد لا تعترف أي دولة في العالم بالقدس "الموحدة" كعاصمة لدولة إسرائيل. لا توجد اليوم، باستثناء واحدة أو اثنتين، أي سفارة اجنبية في القدس. كل السفارات الاخرى انتقلت الى تل ابيب في اعقاب سياسة "سنري كل العالم من أين تبول السمكة". كشرنا، ارينا العالم، والعالم أدار لنا ظهره. الاحتفالات حول "القدس الموحدة" من شأنها أن تشعل حريقا في العالم العربي، وربما ايضا ان توحد العالم المحطم هذا ضدنا. صحيح أننا دولة سيادية من حقها أن تقرر كل ما يروق لها، ولكن لماذا يتعين علينا ان نبعث في الخفاء بالمبعوثين الى ارجاء المعمورة كي نستجدي اصعبا آخر في الامم المتحدة؟ لماذا يتعين على رئيس الوزراء ان ينتج المعاذير في المكالمات الهاتفية عابرة المحيط؟ ان يدعو السفراء كي يجمع التهم والنية الطيبة؟ فنحن قبل كل شيء نشعل النار، وبعد ذلك نطفئها، وبعدها ننتظر كلمة طيبة، ثناء، وترفيحاً في الرتبة، ما يعيدنا الى تلك البداية في هذا المقال.

الأيام، رام الله 2016/2/25

## ٦٥. وعد بلفور الثاني

إبراهيم نصر الله

يكتب الدكتور سلمان أبو سته في كتابه الموسوعي الرائع (أطلس فلسطين): (في اليوم التالي لعبور القائد العسكري البريطاني أللنبي أرض فلسطين من الجنوب، مجتاحاً تحصينات جيش الدولة العثمانية في بئر السبع، وصلت برقية تحمل أخبار ذلك الانتصار إلى لندن، فأخرج وزير الخارجية البريطاني ورقة من درج مكتبه وكتب إعلانه، أو وعده، الذي بات يعرف منذ ذلك الحين بوعد بلفور).



وها هي بعد مائة عام بالتمام، تطرح الحكومة البريطانية مشروع قانون لمنع أي مقاطعة للبضائع والمؤسسات الإسرائيلية، وكأن الحكومة البريطانية، بدل أن تعتذر عن الظلم الذي ألحقته بالشعب الفلسطيني، تصرّ على دعم وعد بلفور القديم بوعده بلفور جديد.

مائة عام كاملة، مائة عام من الاحتلال والدمار والقتل والمطاردة والمنافي ومئات الآلاف من السجناء الفلسطينيين ومثلهم من الشهداء والبيوت، بعد مائة عام يدور دولايب السياسة البريطانية الأعمى، ليؤكد ثانية إصرارها على تكرار ارتكاب الجريمة.

لقد منح بلفور في ذلك الزمان وطن الفلسطينيين لسواهم، مدفوعاً بتوحّش إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس وغطرستها، ورغم أن كل دول العالم قد أعادت النظر، رسمياً وشعبياً، بدرجة أو بأخرى، في ذلك الوحش الذي احتضنته حكومة صاحب الجلالة، حين تبين أنه صورة دقيقة لفاشيات ونازيات ذهبت إلى غير رجعة، تجيء الحكومة البريطانية اليوم لتقف ثانية لتكرر عماها وغطرستها وتؤكد ثانية تصميمها على حماية وحشها الوليد الذي استطاع أن يحقق، منذ إعلان شهادة ميلاده، إنجازات لا تقل عن إنجازات الفاشيات الكبرى، في ارتكابه للمذابح وفي تحالفه مع كل قوى الشر المتربصة بأحلام الشعوب، وفي قدرته على رفع سقف العنصرية ضد كل البشر، وفي جزّه للدين اليهودي يوماً بعد يوم، نحو دائرته، ليكون واحداً من مكونات العنصرية، كما لو أن بروتوكولات الكراهية الأرضية لا تكفيه.

لقد علّمتنا دروس التاريخ، أن الفاشيات الكبرى فعلت ذلك دائماً، فحين لا تمنحها قوانين الأرض الحق كاملاً في إبادة البشر واستعمارهم وتسخيرهم عبيداً لها، فإنها تمضي مباشرة لتزوير السماء، وليّ أعناق وصايا الرحمة نحو الهمجية، والعدل نحو الاستبداد، والكرامة والحرية نحو العبودية، والسلام نحو الحروب المفتوحة...، وليس هنالك من كيان حديث مثل إسرائيل يتقن ذلك، تحرسه وترعاه أكثر إمبراطوريات العالم ادعاء للحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، من أمريكا حتى بريطانيا.

إن أكثر ما يثير الدهشة هو استمرار تشبث بريطانيا بعماها القديم، وكأن مائة سنة لم تكشف للبشر في هذا العالم حقيقة نازية هذا الكيان المصطنع؛ وإذا ما كانت قد استتدت في وعدها القديم على معادلات القوة والنصر والجيوش الطليقة لاجتياح البلدان وإخضاعها، وتوزيعها بينها وبين حلفائها، كما لو أن تلك البلدان/ الهدايا، جزء آخر من أكذوبة (شعب بلا أرض، لأرض بلا شعب) وهو مفهوم استعماري لم يستند إليه المستعمرون في فلسطين، بل في كل أرض اجتاحتها قواتهم، قديماً وحديثاً.

تطلق بريطانيا مشروع قرارها، كما لو أن العالم لم يزل ملكها، كما لو أنه مستعمرات لم تنزل مجبرة على تقبيل أعتابها. وليس هذا فقط، بل إنها تتجاوز بمشروع قرارها كل ما هو خارجها وصولاً لوعي بريطانيّ نما خلال مائة عام وأصبح شاهداً شجاعاً على جرائم حكومته، ليس في فلسطين وحدها، بل في كل مكان سرقت فيه الإمبراطورية شمس أوطان الشعوب المستعمرة لتضاعف حجم شمسها. تتعمى الحكومة البريطانية حين تتجاهل أن أهم حركة مقاطعة للكيان الصهيوني لبّت نداء المقاطعة الذي انطلق في فلسطين، هي حركة المقاطعة البريطانية، التي لم يتردد في الانضمام إليها أساتذة جامعات وفنانون ومفكرون ونقابات وشركات وبلديات ومراكز بحوث وشركات، وآخر قرارات المقاطعة البريطانية الشجاعة للكيان الصهيوني كما جاء في تقرير حركة المقاطعة: (تصويت 73 ؟ من أساتذة وطلبة وعاملي كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) في جامعة لندن لصالح مقاطعة إسرائيل أكاديمياً. كما صوت 68 ؟ من طلبة جامعة Sussex لمقاطعة الكيان الصهيوني أيضاً، وتبنّى أكثر من ألف فنان وكاتب بريطاني مقاطعة إسرائيل، وقبلهم آلاف الأكاديميين والفنانين في إسبانيا وأيرلندا وجنوب أفريقيا. كما تعهد مؤخراً أكثر من 600 أكاديمي بريطاني حتى الآن بمقاطعة إسرائيل والالتزام ببناء المجتمع الفلسطيني للمقاطعة.

.. وتتعامل الحكومة البريطانية مع (رعاياها) كواحدة من أعتى الديكتاتوريات التي تقول إنها تحاربها، حيث يشكل مشروع قانونها العنصري اعتداءً سافراً على حريات مواطنيها في اتخاذ القرارات التي يرونها معبرة عن ضمائرهم ووعيهم وحسّهم، ليس هذا فحسب، بل لأن مشروع قرار كهذا سيتحوّل إلى قانون للعقاب العام، يطال قطاع التعليم، بعثاتٍ وأبحاثاً وتوظيفاً، وقطاع الصحة، كما سيُطال كل مؤسسة أو فرد يقرر استخدام عقله وقيمه الإنسانية للتعبير عن أفكاره، في وقت تقرر فيه حكومته أن شعبها ليس سوى قطيع عليه الالتزام بالمسار الذي يحدده الراعي وكلابه.

.. وتتصرف الحكومة البريطانية اليوم كما لو أنها لم تنزل مركز الكون، وكما لو أن العالم كله تحت إمرتها، وكأنها إن حاصرت حركة المقاطعة داخلياً، ولن تستطيع أن تفعل ذلك، فإنها ستحاصر حركة المقاطعة التي أكدت حضورها القوي في الاحتفالات التي شملت مائة وخمسين عاصمة ومدينة في العالم قبل أشهر، وتحاصر أكاديمي بلجيكا وإسبانيا وفرنسا وأمريكا، والاتحادات العمالية والشعبية في كندا وأمريكا اللاتينية وأوروبا، ومهرجانات الأفلام والمؤتمرات الثقافية في العالم، وصولاً إلى قرارات شجاعة بدأ بعض الكتاب اتخاذها برفض ترجمة أعمالهم إلى العبرية؛ ولكن ذلك كله لا يمنعنا من أن نرى أن الصهيونية قد حققت نجاحاً كبيراً بظهور مشروع هذا القانون.

عالم يفتتح، وشموس ضمائره تزداد تألقاً وسطوعاً، وحكومة عمياء تتحسس جثث الضحايا وقضبان  
السجون وبنادق الجنود الصهاينة وصلادة وغطرسة حائط العنصريين وبيوتنا المهدامة، وتهتف: ما  
أرق الأرض!  
وبعد، (كابوس الجنرال):  
أيها العسكري  
صرخت.. صحوث  
وبي فزغ وارتجاف وحمى  
حلمت بوردة!!  
تشق الفضاء هنا تحت رأسي  
وتنمو ببطء  
وتكبر.. تكبر.. عبر المخدّة!

القدس العربي، لندن، 2016/2/25

٦٦. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/22